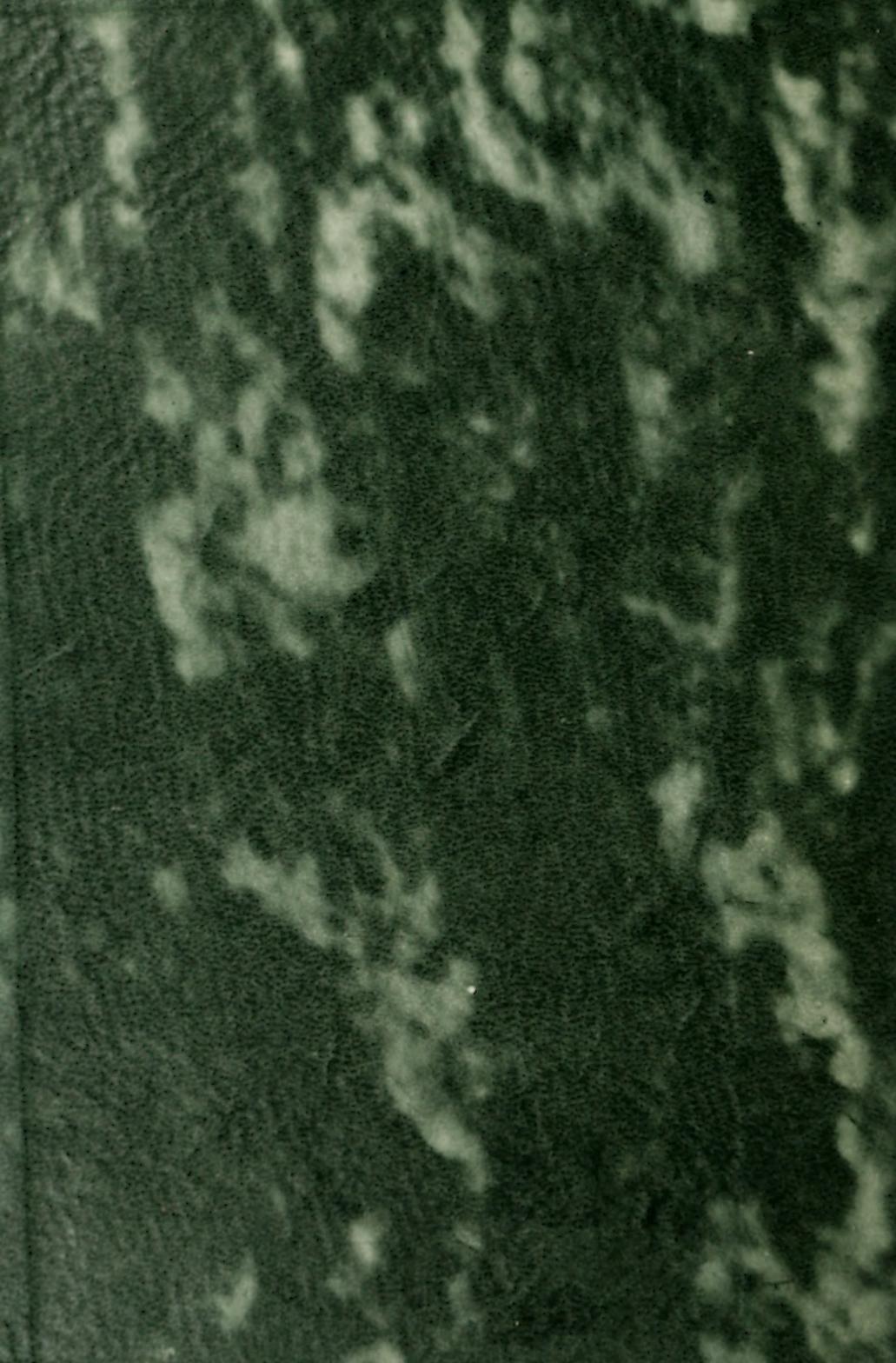




3 1761 04302 3290

PJ  
7860  
A34R5  
903



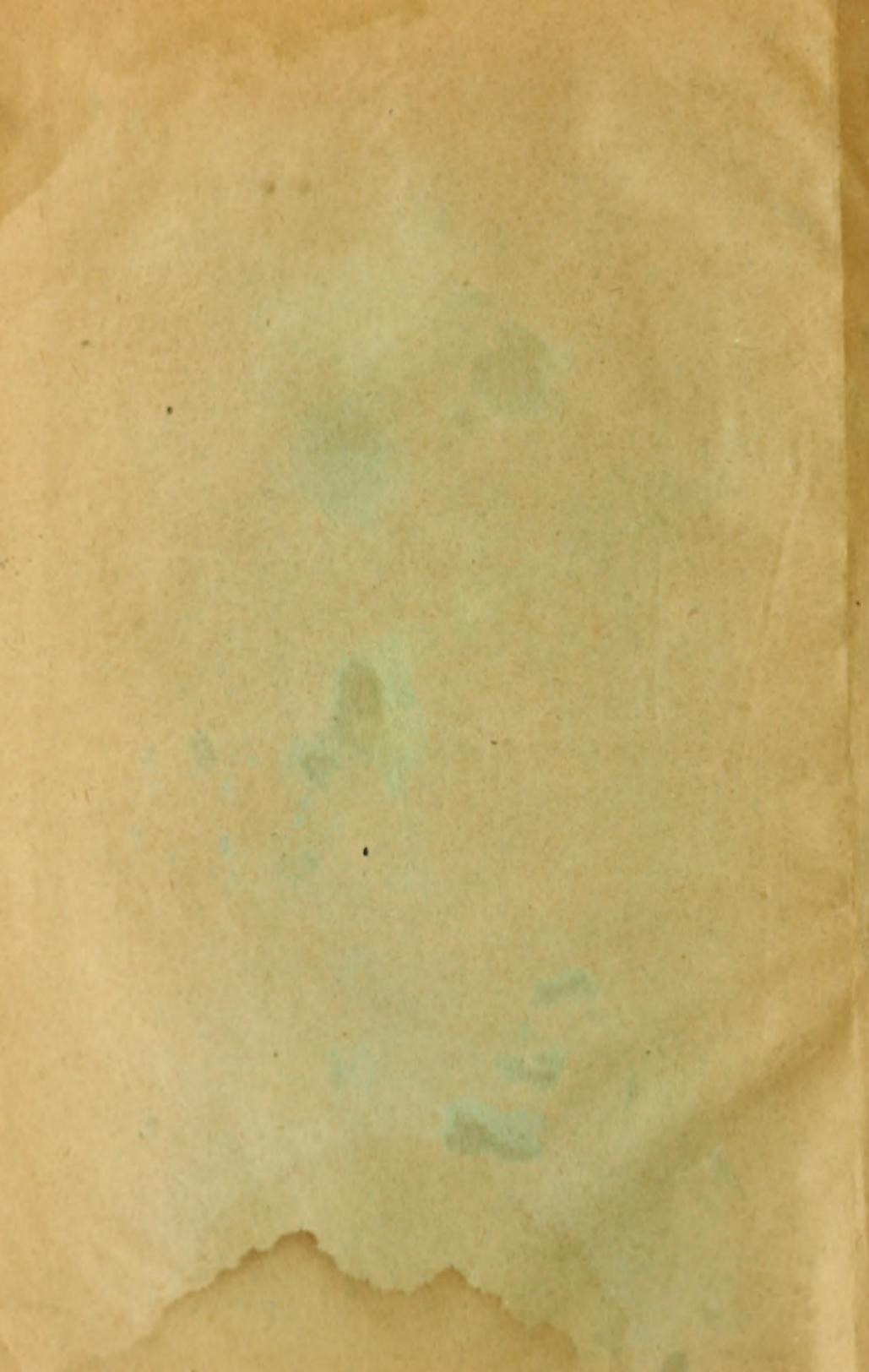




كتاب نهج البلاغة -

هذا الكتاب هو جملة ما جمعه الشريف الرضي من كلام ابلغ العرب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدنا علي بن أبي طالب **رضي** من بارع الخطب وبيدع الرسائل والكتب وبالغات الحكم ما لو اقتصر عليه طالب الفصيح من الكلام لكان به في عليا مراتب الكتاب البلقاء فقد جمع الى سمو المعنى الذي تكسوه المسحة النبوية فصاحة اللفظ الأخذة بمجامع القلوب وهذا ما لا يوجد وغيره من كلام فطاحل العرب وبلغاء الكتاب . ولذلك كان لا يستغنى عنه من المتبارين في حلبة الادب سابق ولا لاحق . ولقد طبع الكتاب بشرحه لفضيلة حضرة مولانا الاستاذ الحكيم ( الشيخ محمد عبده ) مفتي الديار المصرية لهذا المهدي غير مرة ولكن بقيت فيه حاجة للادباء وطلبة الانشاء وهي خلوه من ضبط مفرداته ليكون ادعى الى تثبيت الملكة العربية الصحيحة وما زالت هذه الحاجة في الانفس حتى قضاها حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ ( محمد سعيد الراجعي ) صاحب المكتبة الازهرية فاشتغل بشكل القاطن الكتاب كلها مع طائفة من الافاضل واعاد طبعه بزيارة في الشرح على ما في الطبعة الاولى لفضيلة حضرة الشارح حفظه الله تعالى وسيظهر قريباً ويساع في مكتبته المذكورة

فنحن بلسان الادب نشكر لحضرتي هذه العناية فان هذا الكتاب البليغ من اهم الكتب التي يجب ان تكون مشكولة بعد كتاب الله تعالى وكلام الرسول ونبشر الادباء ليتشروا هذه الفرصة ويبادروا الى اقتناء هذه النسخة التي جاءت في طبعها اجمل من كل طبعة غيرها بعناية حضرة الملتزم الفاضل جزاء الله عن الادب خيراً  
( مصطفى الراجعي )



لا تكثر الكلام يا غادر علينا . فما يبدل الحكم لدينا

خذوه فقلوه . وفي السجن ضموه

وأنت يا غام . قد جماعتك وزرراً مكان حازم . مكافأة لك على صنعك

الجميل . ومقابلة على عملك الجليل . وقد زوجت ولدي حسام الدين

بإبنتك صباح . ولنقام لهما في الحين معالم الافراح

( يقوم الجميع وينشدون هذا اللحن وهو ختام الرواية )

دور أشرفت شمس التهناني وبدا نجم السعود

وانجلى صبح الاماني وبه ضاء الوجود

دور يامايكا عز قدراً وسما نهباً وأمراً

قد حباك الله نصراً خفقت منه البسود

دور شدت أركان المعالي وازدهت فيك اللبابي

وأضأ بدر الكمال من سنا عدل وجود

دور ست أحكام البلاد ناهجاً نهج السداد

فقدت كل العباد لا يرى فيهم حدود

دور ان اعدك الاثاما قد سقوا الموت الزؤاما

وعذاب الله داما فوقهم حتى الخلود

دور والرعايا باحتفاء رفعت ايدي دعاء

ترنجبي طول بقاء لك ياكهف الوفود

دور دام في عز مشيد غوثنا (عبد الحميد)

وبه نجم السعود قد تبدي في صعود

دور (وبعباس) المعالي بسمت بيض الليالي

وبه كل الاهالي أحرزت غاي السعود

( تم )



الملك لغصوب

الملك للخدم

الملك لغانم

(صورة الجواب) الى امير كاظمة الامير غصوب بعد السلام  
 الاسنى والتحيات الحسنى فالاني اؤامله من هممك المالية . ومروءتك  
 السامية . الفاء انقبض على ابن امير المؤمنين حسام الدين ونجربه انواع  
 العذاب المهين . ومضى اتممت لي بهلاكه القصد جماتك اميراً على سائر بلاد نجد  
 الوزير حازم

الملك لحازم

ما هذه الفعال يا العين . انما يشقى غليلك سوى هلاك حسام الدين . فسوف  
 اريك جزاء ما جنته يدك لاحياك الله ولا يياك  
 انزع يا أمين عن رأسه تاج الوزارة . واخلع من أصبعه خاتم الامارة  
 . وقد حكمت عليه بالاعدام . ليكون عبرة لسواه من الانام  
 (بتقدم الوزير أمين وبتزعهما منه)

الملك لامين

مولاي اتوسل اليك بولدك حسام الدين . ان تعفو عن ذنبي الميين .  
 فان عفوت فانت لذلك اهل . وان جزيت فذلك عين العدل  
 (شعر) اذنبت ذنباً عظيماً وانت للعفو اهل  
 فان عفوت فمن وأن جزيت فعدل  
 مولاي ارجوك ان تقبل عثرته . وتعفر له ذلك

حازم للملك

لاياولدي حسام الدين . لايتأني العفو عن هذا اللعين . فان ذلك من  
 وضع الشيء في غير محله . ولا بد ان اذيقه كأس هوانه وذله  
 اذا انت اكرمت الكريم ملكته . وان انت اكرمت اللئيم تمردا  
 فوضع الندى في موضع السيف بالعلى . مضر كوضع السيف في موضع الندى  
 مولاي ان كان ذنبي عظيم فحلمك اعظم وان مسني القنوط جمات  
 رجائي لعفوك اسلم

حسام للملك  
 الملك لحسام

حازم للملك

ولما قسى قاي وضافت مذاهي جمات الرجا مي لعفوك -لما  
 تعظمه في ذنبي فلما قرنته بعفوك حقا كان عفوك اعظما  
 لاعفولك عندنا ياكثير العذر

الملك لحازم

حازم للملك

الملك لحازم

الملك لامين

غصوب للملك

اذن يري لا يدك يا عمرو (ويخرج من وسطه خنجر او يقطع به نفسه)  
 اذهب الى النار يا امين . فان هذا جزاء الخائين  
 وقد أصدرنا الحكم يا امين على غصوب بتأييد سجنه ليدوق أنواع الكروب  
 مولاي عفوك عني فانت أولى بي مني

سليم فانه ذهب واعلم الامير غانم بخبري فأسرع وانقذني من  
أيدي غصوب الغادر من بعد ما بلغت الروح الحناجر

وأين هو الآن غصوب

هو خارج القصر يقاسي الكروب

ويلاه قد ظهر السر المحجوب

علي به بالحال

حقا يا ولدي أنك قاسيت النواب . وشاهدت من دهرك

انواع العجائب . ( يدخل غصوب في غاية من المذلة والهوان )

ما الذي حملك يامهين . على ما فعلته بولدي حسام الدين

عفوك ياموي اسأل وزيرك حازم فانه بذلك اكبر عالم

ما هذا الكلام يا نسل اللئام . اأظن انك بمحاولة الجواب

تخاص من نوازل العذاب

عجل يامولاي عليه بالاعدام . وأرح من شره الانام . فانه

صرتكب الجرائم . افاك آثم

من الذي ارتكبت هذه الجرائم . أنا أم انت يا حازم . خذ

يامولاي هذا الكتاب . وانظر فيه ليظهر لديك من منا الكذاب

( يأخذه الملك ويتأمل فيه ثم يهز رأسه تعجباً ويرميه لحازم )

وافضيحتاه هذا اليوم آخر الحياة

خذ يا خاين هذا الكتاب واقراءه بالجرير . فقد كشف الله عنك

لباس الستر . ( يأخذه وترتدش يده . ويتلجج لسانه في قراءته فيصيح به

قائلاً ( ارفع صوتك بقراءته يا غدار فلا عمرت بك اوطان ولا ديار .

الملك لحام

حسام للملك

حازم لنفسه

الملك

الملك لحام

الملك لغصوب

غصوب للملك

حازم لغصوب

حازم للملك

غصوب لحازم

حازم لنفسه

الملك لحازم

لواء العدل والدين . مولاي الامير الخطير حسام الدين  
 وانا الاخر اقدم واجبات التهانى . لرفيع مقامكم الملوكانى

حازم للملك

بهذا القدوم السعيد ( شعر )

قد حباني الزمان نيل الامانى ووفاني بعد النوى بالتداني  
 ساعة القرب من حبيب فؤادي طوقتني قلائد الاحسان  
 يا ابن ودي لولا لقاء حبيبي بعد بعد لما شكرت زماني

الملك لنفسه

( يدخل حسام الدين ويقول )

يامليكا عم الانام بفضل دم دهوراً في العز خير مصان  
 وعليك السلام ما اهتز غصن اوبدا في الدجى ضياء الفرقدين  
 اخبرني يا ولدي عما جرى لك في سفرتك . وما قاسيته من  
 الاهوال في غربتك

حسام للملك

الملك لحسام

حسام للملك

انتي يا والدي قد شاهدت في سفرتي العجائب . وكابدت من  
 حوادث الايام ما تشيب له الذوائب . وذلك انني بعد مفارقة ذاتك  
 العلية . ووصولي للاقطار المصرية . اقيت فيها من الاثار القديمة .  
 والمناظر العظيمة . ما يدهش الالباب ويحير الافكار وتشخص اليه  
 البصائر فضلا عن الابصار . وبعد ذلك دخلت الاماكن الحجازية .  
 وحرابت من زماني كل رزيه . واتفق اني قتلت الغضبان ابن اخي  
 هذا الامير . ( ويشير الى غانم ) وكنت لابنته صباح خير نصير  
 وحين رجوعي الى هذه الديار . ارسل الي امير كاظمة بعض قومه  
 الاشرار . فقطعوا علي الطريق واسروني . وفي اضيقت سجن القوني  
 وقد قلت نديمي نديم . وخادمي سليم فاما نديم فانه اقتني اثرى واما

هل هو في نعيم أو في عذاب مهين	
مولاي لا يكن عندك من هذه الجهة دنى افتكار . فاني اتوسم	أمن الملك
بان حسام الدين سيشف عن قريب هذه الديار	
مولاي كن من أجل ذلك صريح الضمير . فلي الله حل كل	حازم الملك
عسر ( هنا يدخل امان ويقول بلهفة )	
ابشر يا مولاي بقدم ولدك حسام الدين وهو رافل في	أمان الملك
مطارف العز المتين	
حسام الدين . . . ( ويقوم هو والوزيران ) الحمد لله على سلامة	الملك بلهفة
اقياده . وليعط البشير الف دينار في مقابلة بشره واذهبها أيها الوزيران	
للملاقاة . وأتيا بركابه لا تلي بمشاهدة ذاته ( يخرجان ويقول حازم	
وهو ذاهب ) ويلاه هل هذا منام . أو أضناث احلام	
قدوم حسام الدين يقدمه البشري	الملك نفسه
هو المنة العظمى هو النعمة الكبرى	
فلاه ما أحلى بشارت قربه فكم دوح قلباً وكم شرحت صدراً	
لان ساعتي دهرني بطول باده فقد سرتني يوم بطامنه الغرا	
( يدخل حسام الدين ومن معه بالموكب الملوكاني ويتقدم	
ويقبل ابدي والده )	
الحمد لله على سلامتكم يا ولدي . فقد تفتت من طول ببادك	الملك لحسام
كيدي . فقم الآن . وسلم على والدك بدون توان . واخضع عنك	
ثياب الاسفار . والبس ثياب العز والافتخار ( فيذهب )	
اني أهنيك ايها الملك السعيد على سلامة نجلك الوحيد حامي	أمن الملك

فسيجعل الله بعد عسر يسرا . وعن قريب تأيينا ان شاء الله عن  
أخيك البشري

سلي الملك

آه يا والدي كيف يحلولي جميل الصبر . وفراق شقيقي لم يزل  
يقلب قلبي على لهيب الجمر

ما الصبر بمدك يا حسام الدين نخلو لقلب من نواك حزين  
جرعت قلبي من فراقك غصة وأثرت من طول البعاد شجون  
ما كنت أدري قبل بمدك ما النوى حتى بمدت فكان فيه منوني  
ما كان ظني ان يطول غيابكم عني فغابت في البعاد ظنوني  
يارب فاجمع شمل أنسي عاجلا باقرب من صنوي حسام الدين

الملك لاسيا  
وسلي

اطفأ بالصبر لوعة حزنكما . وحسنا بالله تعالى ظنكما . ولا  
تياسا من روح الله . وسلميا الامر اليه وكلاهما وكونا براحة بال من  
هذا الحين . فاني سأجمع شملكما بحسام الدين

مولاي ان وزيريك بالباب

أمان للملك

فليدخلا بالترحاب . واذهبيا انما الآن لحجرتكما وبشرا القاب  
بقرب نوال رغبتمكما ( تخرجان )

الملك لامان

عسى الله ان يجعل على يديهما كشف همي . وزوال حزني وغمي  
السلام على أمير المؤمنين . وخليفة رب العالمين

الملك لنفسه  
الوزراء  
الملك  
للوزراء

وعليكما السلام والتحية والاكرام ) ويشير اليهما بالجلوس  
اطلما ان غياب ولدي حسام الدين . قد شق علي وصيرني في حزن  
مبين . لاسيا انقطاع اخباره عني في هذه المدة فاني قد قاسيت  
منها اعظم شدة . وما إدري الآن كيف حال ولدي حسام الدين

يكون العمل (تدخل الملكة أسما وابتها سلمى

أسما لملك ما عندك من الخبر يا مولاي عن ولدي حسام الدين . فقد  
هد طول بماده ركن صبري المتين . وأحرم طرفي لذيد المنام .  
وأهاج بي الوسوس والاوهام . فهل جاءت عنه الاخبار . فقد  
طال علي امد الانتظار

الملك لاسما لا لم يأتني عنه خبر . ولكن قدومه ان شاء الله عن قريب منتظر  
فصبري النفس وبالقرب عليها . وبشرها بتداني نوال أمانها

أسما لملك كيف يكون ذلك يا أمير المؤمنين . وأني يجمل بي الصبر علي  
فراق ولدي حسام الدين . وقد فتت أيدي البين كبدي . وأوهي  
تزايد الاحزان جلدي (شعر)

قد فتت البين مني مهجة الكبد وقد تزايد حزني من نوي ولدي  
ما الصبر من بعده والله يجمل بي وكيف صبري واني قدوهي جلدي  
يا غائباً غاب أنسي بعد غيبته وحاضر الوجد أضحي زائد المدد  
والله ما طاب لي من بعد فرقتكم عيش ولا سكن في هذه البلد  
يا جامع الشمل فالجمني علي ولدي فقير قرب حبيبي اليوم لم أرد  
أه يا ابتاه ان فراق شقيقي قد شق فؤادي . ومزق احشائي

أسما لملك وأحرمني لذيد رقادي . وقد طالت علي شقة البين . وكادت تجماني  
أثر آمن بمد عين . ولم تزل أشواق اليه في ازدياد . وتباريح زفراتي  
في صعود وامتداد . ولا أرى لعضال دائي من دواء . سوى شراب  
القرب ومفرج اللقاء

الملك لسلي الرمي جميل الصبر يا ابتاه وخفني لوعة الحزن عن قلبك الاواه

## ( المنظر الثاني )

( ترفع الستارة عن قصر الملك وهو ينشد هذه الابيات )

الملك لنفسه  
لا بدع ان واصلت اجفاني السهدا      فالروح قد فارقت يوم النوى الجسدا  
وقدم حارسم جسمي البين من ولدي      وفث عظمي وغال القلب والكبدا  
والصبر قد خانتني يوم البعاد وقد      ذابت حشاشة قلبي بالجوى كدا  
أمسي وأصبح في حزن وفي قلق      غداة عني حسام الدين قد بمدا  
أو آه قد ذاب قلبي من نوى ولدي      والدمع مني على اخدين قد جددا  
آه ما أصعب الفراق . على المحب المشتاق . وما أمر النوى  
على حليف الجوى . وما أشد البعاد . على من جفا جفنه  
الرقاد . تبا لزمان موارده لا تصفو . وبمدا لدهر مضاربه لا تنبو .  
كم اسأت صروفه الي . وجارت بفراق ولدي علي . وطالما أتجدد  
وأصبر . وأتجرع لبعاده الموت الاحمر . وقيد امتدت علي مدة  
الغياب . وأبطأ حسام الدين برد الجواب . وكثيراً ما صبرت  
والده على الفراق وبشرتها بقرب ساعات التداني والتلاق .  
وهي لا تزدد اليه الا اشتياً فآني كل يوم . وقد جفا جنبها المضاجع  
وطلق جنبها النوم . وعلى الاخص شقيقته سلمى . فانها قد ذابت  
من فرط البعد سقما وهي ما بين حزن وكمد . وزائد لوعة وحرقة  
كبد . وقد حرمت جنونها الرقاد واستباحات الارق والسهاد .  
وقد زادتني حالتها حزناً على حزني . وضاق لاجها رحيب  
الصدر مني . وكلما غللتها بشراب الصبر وقرب اللقا لا تزدد الا  
تحزناً وتشوقاً . وقد أعتيتني في أمرها الحليل . وما أدري كيف

فارقته مصمماً على قتل ذلك المهان . آخذاً بالثار فانه قد قتل ابن  
خالته النضبان

حازم نفسه الحمد لله قد نلت ما كنت أتمناه فلك البشرى يا فؤاد . فقد  
تيسر لك نيل المراد ( شعر )

روى النسيم لقلبي أطيب الخبر فقال مما رواه منتهى الوطر  
يا قلب بشراك من سلمى بقرب لقا تعاض فيه الذي ضيعت من عمر

حازم لنسيم خذ يا نسيم هذه الدنانير على تلك البشرية . وسأمنحك  
أضعافها قطب نفساً وانشرح صدرأ

نسيم لحازم بلغك الله يا مولاي المقاصد . ولا برحت تتلى بمكارمك  
سور المحامد ( يدخل أحد خدمة الوزير )

الحامد لحازم مولاي ان خادم أمير المؤمنين بالباب  
فليدخل حازم للحامد

حازم لنفسه أظن ان أمير المؤمنين . قد بلغه أمر ولده حسام الدين .  
فارسل الي ليستشيرني فيما يفعل . ولم يدركني كل الوسائل على

هلا كه أعمل . ولا بد ان أتبع الدلو بالرشا . ويفعل الله بي بعد  
ذلك ما يشاء .

خادم لحازم ان مولاي أمير المؤمنين يدعوك للحضور اليه الساعة  
حازم للحامد سمعاً لمولانا واطاعة « يخرج الخادم »

حازم لنفسه بالغدر قد أحرزت كل مرادي وبلغت فيه غاية الاسعاد  
لاخير فيمن لا يخون خليله أو من يبيع ضلاله برشاد  
لا كنت كاسمي في المعالي حازماً ان رحمت الا ساعياً بفساد

## الفصل السادس

( ترفع السارية عن الوزير حازم وهو في قصره ينشد هذه الايات )

حازم لنفسه	العين أصل عنها فتنة النظر	والقلب كل أذاه الشغل بالفكر
	كم نظرة نقشت في القلب صورة من	راح القوادس في الأسر والحذر
	والمرء مادام ذا عين يقبلها	في عين العين موقوف على الخطر
	يسر مقلته ماضر مهجته	لا مرحباً بسرور جاء بالضرر
	يقول قلبي لعيني كلما نظرت	كم تنظرين رماك الله بالسهر
	فالعين تورثه همماً فتشغله	والقلب بالدمع ينهاها عن النظر
	هذان خصمان لا أرضى بحكمهما	واحيرة الصب بين القلب والبصر
	فصبراً يافؤاد صبراً . فمضى الله ان يحدث بعد ذلك أمراً	
	ولا بد ان يكون الامير غصوب . قد وصل اليه مني ذلك المكتوب	
	وأتم لي بملوهمته ذلك الغرض . ونفي عني بهلاك حسام الدين	
	هذا المرض . ولكنني أرى نسيماً قد تأخر بالحضور الي . وطالت	
	مدة غيابه علي . وما أدري ما الذي أجراه . وأرجو أن يكون	
	عن قريب قادماً علي ببشراه	

( هنا يدخل خادمه نسيم )

مولاي ابشر بنجح المطالب . ونيل المآرب

وبم تبشرني يا نسيم

أبشرك بالخير العظيم اعلم يا مولاي ان الامير غصوب .  
قد ألقى حسام الدين في السجن يقاسي أنواع الكروب . وقد

نسيم لحازم

حازم لنسيم

نسيم لحازم

فأسرعت خلاصك على الأثر

حام لغام  
بارك الله في هممك العوالي . ورقاك هامات المعالي . وما  
بقي علينا يا غامم الآن . الا أن نتوجه نحو الاوطان . فخذوا أهبة المسير  
غام لحام  
أمرك ايها الامير (يقومون وينشدون هذا الاغن)

دور

الجميع  
قد صفي الدهر لنا وحبانا بالننا  
وانجلي صبح المننا عن محياه الوسيم

دور

حام الدين  
انني قد ضاق صدري حينما كنت باسري  
فازال الله ضربي انه السبر الرحيم

دور

الجميع  
حام الدين  
قد صفا الخ  
انني قد كنت شاكر ولحككم الله صابر  
فقدنا للكسر جابر جل مولانا الكريم

دور

الجميع  
حام الدين  
قد صفا الخ  
انني قد لاح سمدي وحباني الله قصدي  
وحبيب القاب عندي ذلك الفوز العظيم

دور

الجميع  
الكل  
قد صفا الخ  
ربنا أوصل الينا نعمنا تسمو لدينا  
وأسبل الستر علينا وامنح الفضل العميم

(تم الفصل الخامس)

حسام لنفسه  
 آه ابن عينيك يا صباح . تراني في هذه القيود والآتراح .  
 وكيف تكون حالك يا ترى من بعدي . وياليت شعري هل أدراك  
 قبل الممات عندي . آه قد دنت المنية . وما نلت من وصالك  
 الامنية . مني عليك السلام . ياطلعة البدر التمام

السياف لحسام  
 خذها قد حان الاجل . وخاب منك الامل (ويرفع يده  
 بالسياف هنا يدخل بسرعة الامير غانم وبعض رجاله ونديم  
 وسليم وصباح وهي امام الجميع وتري نفسها على السياف وتقبض  
 على يده قائلة هذه الجملة)

صباح لسياف  
 شلت يدك يا مهين . خل عن مولاي حسام الدين

حسام لمصباح  
 صباح . . . صباح

صباح لحسام  
 لييك يا روح الارواح

حسام لمصباح  
 أنت هنا

صباح لحسام  
 نعم يا كل المنى اثم ترمي بنفسها عليه ويعتقتان ملياً (ثم)

ينشد حسام الدين )

ولرب حادثة يضيق لها القتي صدراً وعند الله منها المخرج

ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكنت أظنها لا تفرج

حسام لغانم  
 أين يا غانم غصوب

غانم لحسام  
 هاهو يا مولاي ملقي في الاسر والكروب

حسام لغانم  
 احتفظ يا غانم عليه . لاربه جزاء ما قدمه بين يديه . وأخبرني

من الذي اخبرك بأمرى . حتى آيت وكشفت عني ضري

غانم لحسام  
 ان نديك نديم . قد أرسل الى خادمك سليم . فاعلني الخبر .

فانه سيقتل مفارق الاهل والاحباب

اليوم تظني غلتي وأواري وأرى فؤادي آخذاً بالثار  
لاخير فيمن لا يكون بسيفه بين البرية كاشفاً للعار  
(بجاء بحسام الدين مكبلاً بالحديد)

انت الذي قتلت ابن خالتي الغضبان . وجرعته كأس الحمام  
بحومة الميدان

نم انا القاتل . فما الذي انت فاعل

سأعلمو رأسك بالحسام . وأجعلك عبرة بين الانام

سوف ترى ياغصوب . على من تدور دائرة الخطوب

اسكت يامهان . فاليوم آخذ منك بشار الغضبان

لاقتل ذلك يانسل الاوغاد . فان دون مرامك خرط القتاد

هيا ياسياف . وشد منه المناكب والاطراف « يتقدم السياف

ويكتمه ويضع المنديل على عينيه »

اركع

عجل ياسياف عليه . وازح رأسه من بين كتفيه

افعل ولا تتأخر . فقد طاب لي الموت الاحمر . ولست ممن

يبالي بنائبات الدهر . وماقولي كذا وممي الصبر

شكر لي دهري ولم يدر أنني أغز وان النائبات تهون

وبات يريني الخطب كيف اعتدأوه وبت أريه الصبر كيف يكون

لا تكثر الكلام

استعد لشرب كأس الحمام

غصوب الحسام

غصوب الحمام

حسام الغصوب

غصوب الحمام

حسام الغصوب

غصوب الحمام

حسام الغصوب

غصوب  
السياف

السياف

الحسام

غصوب

السياف

حسام

السياف

غصوب الحمام

السياف

الحسام

وان الذي ابلى هو المون فانتدب جميل الرضايتي لك الذكر والاجر  
 وثق بالذي أعطى ولا تك جازعا فليس يحزم ان يروعك الضر  
 فلا نعم تبقي ولا تقم ولا يدوم كلا الحالين عسر ولا يسر  
 تقب هذا الدهر ليس بدائم لديه مع الايام حلو ولا مر  
 وأرجوك ان تخبرني يامولاي عن أصل بلواك . وما به  
 الدهر الخثون رماك . ومن هي صباح التي تذكرها في أشعارك .  
 وتسال الله ان يمنحك منهايل أو طارك

هي يا هذا صباح ابنة الامير غانم . من ظل فؤادي في حبا  
 هائم . وهي ريحانة قلبي ومناه . وأصل شقائه وعناه . وهي التي  
 أوصلني حبا الى ما ترى . فبالله دعني ولا تسألني عما جرى  
 أسأل الله ان يفرج كربك . وان يكون في نوب الزمان  
 حسبك . ولا تيأس يامولاي من روح الله . ولا ترجى في كشف  
 بلواك سواه . ولا يكن صدرك من أجل ذلك في حرج .  
 فليس بعد الضيق الا الفرج

كم ليلة من هموم الدهر مظلمة قد جاء من بعدها صبح من البليج  
 (ثم يلتفت ويقول) وهذا غصوب قد أقبل . فلا بد ان  
 اذهب اليه بالعجل

أين يا قاسم الاسير

هو داخل السجن أيها الامير

علي به لاسلبه الحياة

لاحول ولا قوة الا بالله . وبالله في علي زهرة حياة هذا الشاب

قاسم لقاسم

قاسم لقاسم

غصوب لقاسم

قاسم لغصوب

غصوب لقاسم

قاسم لنفسه

بذكر صباح في شعره . وينسب اليها اصل بلواه وضره . وما  
أظنه الا هائم القلب بهواها ، فانه لا يفعل قلبه لحظة عن ذكرها .  
ولا ارى بداً من أن اذهب اليه . واخفف عنه بعض حزنه  
المتراكم عليه . فاني قد ذقت في صباي لوعة الغرام . وعرفت  
ما يقاسيه المحب ان عبثت به ايدي الهيام . لاسيما ان ابتلى بجمد  
الحبيب . وعلى منه لنواه العويل والنحيب . فتباً لهذه الدنيا  
المفعمة بالا كدار . وسحقاً لهذا الدهر الخثون الغدار .

وما هذه الايام الا فجائع ولا العيش واللذات الامصائب  
ارى الزمان وان ابدى بسالة لا بد يوماً على الاحرار ينقاب  
فلا يفرنك منه لين جانبه فان لين الاقاعي تحته العطب  
هون عليك يا مولاي ما نابك . واصبر على ما اصابك . ولا  
تجزع لما مسك من الضر . فان المسر يعقبه اليسر . والظلمة يفشاها  
البلج . والضيق يتبعه الفرج . ولا تيأس من لطف ربك . والجا  
الى الله في تفريج كربك

حسام  
قاسم

فصبر احسام الدين ان عن حادث فعاقة الصبر الجميل جميل  
ولا تيأسن من لطف ربك اني ضمير بان الصعب سوف يزول  
الم تر ان الليل بعد ضلامه علينا لاسفار الصباح دليل  
لقد زدتنى يا هذا بكلامك حزناً على حزني . وهان علي  
والله دونه امر سجنى . آه ولا حول ولا قوة الا بالله

حسام  
قاسم

عليك يا مولاي بجميل الصبر . فان الحر صبور على نوائب الدهر  
تصبر في الأواء قد يحمد الصبر ولولا صروف الدهر لم يعرف الحر

فلقد يئست من الانام جميعهم      وسواك لا يرجى حل عسير  
 أو اه من تقلبات الايام . ونشوب اضغارها بالكرام . فكم  
 خفضت من رفيع . وكم رفعت من وضيع . ان اسرتك في  
 مبتداها . أسأتك في منتهاها

أواه من حادثات الدهر أو اه      فكم اذا بت فؤاد الحر بلواه  
 والدهر مازال بالاحرار من قدم      حليف غدر تفاجيهم رزاياه  
 يعلي اللثام ويوليمس مجاملة      منه ويخفض من طابت سجاياه  
 ان سر في مبدء ساءت نهايته      وان أسر انتهاء ساء مبيداه  
 يا حكمة خفيت عنا مداركها      وفي حقائقها أهل النهى تاعوا

ليت شعري ماجرى على نديمي نديم . وخادمي سليم . فهل  
 هما ياترى بافیان على قيد الحياه . أم ذاق كل منهما كأس رداه .  
 آه قد ضاق بي رجب القضا . فصبرني يارباه على حكم القضا .  
 واجمع بصباح شملی . وردني بالسلامة الى اهلي

فغسى الذي اهدى ليوسف اهله      وأعزه في السجن وهو أسير  
 ان يستجيب لنا ويجمع شملنا      والله رب المالمين قدير  
 لقد تفتت كبدي من عويل هذا الفتى . فانه لا يفتر عن

قاسم نفسه

النحيب من حين ما أتى . يستنصر في كشف بلواه ولا نصير .  
 ويستجير مما دهاه به الدهر ولا يجير . تهمني سحب مداومه على  
 خديه . ولا أخال من ينظر بعين الرحمة اليه . قد طالت حمراته .  
 وتصاعدت أنفاسه وزفراته . وما ادري ما الذي أوقفه في هذا  
 السجن . وسبب له هذا الولوع والحزن . غير اني سمعته يشب

يارب أنت الذي ترجى مراحمه في كل نازلة ياراحم الشاكي  
 يارب لطفك فيما قد ألم بنا من حادث بصميم القاب فذاك  
 يارب قد ضاق بي رحب القضا، وقد حكيت حالي فخرج كربة الحاكي  
 آه ما هذه الاحزان المتفاقة . والهموم المتراكمة . وما

هذه المصائب والمحن . والشدائد والاحن . لقد عيل صبري .  
 وضاقت بي صدري . وخانني جلدي . وتفتت أحشاء كبدي .  
 فاتقذني يارباه برحمتك من هذه البلايا . وخلصني بفضلك من  
 نوب هاته الرزايا . واجرني من جور هذا الدهر . وكن لي  
 عوناً فيما ابتلاني به من المذلة والاسر . فانت المقصود في الشدائد .  
 وسواك لا يقصد . وأنت المعتمد عليه في النائبات وغيرك  
 عليه لا يعتمد كسفت بالفضل عن أيوب البلوى . وأنزات على  
 موسى وقومه المن والسلوى . ورددته يامولاي الى أمه .  
 وجمات أخاه هارون وزيره وخلقنا عنه في قومه . وأزات عن  
 يعقوب ما عراه من عوارض الحزن . وخلصت له ولده يوسف  
 من ضيق السجن . فنعن المشتكي اليه أنت يامولاي . ونعم  
 النصير في كشف بلواي . آه قل المعين والمساعد . ويشت عن  
 الاقارب والاباعد

يارب قد عز النصير وليس لي الا جنابك يا أعز نصير  
 يارب لا يرجى سواك لشدة قد طال فيها انتي وزفير  
 يارب ان جار الزمان فكن ايا رباه من جور الزمان مجيرى  
 واجبر كسير القاب فهو مذبذ في سجنه يا جابر المكسور

الرأي أن تذهب الي الامير غانم وتعلمه الخبر . وتأتي به الي  
هنا على الاثر . وأنا أذهب من هذا الحين . واتجسس اخبار  
مولاي حسام الدين

نديم سليم

هذا هو الرأي الصواب . والفكر الذي لا ينقض ولا يصاب .

سليم نديم

اذن فلنسير وعلى الله التيسير ( يذهب كل واحد من جهة )

نديم سليم

( تم الفصل الرابع )

## الفصل الخامس

« ترفع الستارة عن السجن وفيه حسام الدين ينشد »

يأنس لا تشمتكي الا لمولاك  
فهو العليم الذي لا تخفي خافية  
يأنس صبراً اذا نابتك نائبة  
يأنس لا تجزعي مما دهاك به  
فالسر يعقبه يسر وكم فرج  
وانت يامهجتى لا تقنلي ابداً  
صباح لولالك ما ضاقت بما رحبت  
ولا تحملت اعباء الغرام ولا  
ولا قتلت الفتى الغضبان يوم وغى  
ولا غدت هذه الاغلال في عنقي  
صباح لو تنظرين اليوم ما فعلت  
صباح ان طال بي سجنى فواحزني  
هل غيره يرتجى في كشف بلواك  
عليه مهما خفت عن درك ادراك  
أوحادث الدهر بالاحزان فاجاك  
رب الزمان ولا تبدي لشكواك  
من بعد ضيق آتى يأنس بشراك  
عن التي قد كوت بالحلب احشاك  
علي ارض وايم الله لولاك  
قلبي غدا في الهوى من بعض اسراك  
غداة اذا جاء يسمى نحو مفناك  
ولا جرت من جنوني دمة الباكي  
يداغصوب لما ضت سحب عيناك  
وطول شوقي الي رؤيا عمياك

حسام لنفسه

بذکر صباح . ذات المحاسن والجمال الفصاح . فبادروا اليه . وتواثبوا  
عليه . وشدوا منه الاطراف . وأوثقوه بالكتاف . وخذوا منه السلاح  
وهو في سنة المنام . فأيسر هذا الوقت لبلوغنا منه المرام (ينخرجون  
ويحيطون به قائلين نعم هذا هو المطلوب . لاميرنا غصوب)

خذوه فقلوه . والى الامير اوصالوه (يضعون القيد برجله ويجرونه)

طارقة لهم  
مه

دور

يا هذا العمل يا اهل الذال خلوا عن بطل سيفه يفتى

حسام لهم

دور

يا هذا الاذل قد حان الاجل فاذهب بالعجل تاتي في السجن  
« اذهبوا به في الحال ولا تطيلوا معه المقال »

هم لحسام

طارقة لهم

دور

يا هذا اقصرنا عن هذا المرا والحال اخبرا قد بدا عذري

حسام لهم

دور

لا عذر يري يا شقي الوري فاذهب كي ترى اعظم الاسر  
« ياخذونه وينخرجون » « هنا يظهر نديم وسليم ويقفان على

الجميع لحسام

باب الغار »

ويلا ما سر مولانا حسام الدين . والتي في العذاب المهين . ولو  
اطلع هؤلاء علينا . لا وصلوا اذيتهم اينا . كيف يا سليم بدون حسام  
الدين تلاتي اياه . فلاحول ولا قوة الا بالله

نديم اسليم

مولاي ما الرأي والتدبير . في شأن هذا الامر الخطير .  
وكيف يكون العمل فقد ضاقت بنا اوجه الخيل

سليم لنديم

فان العيون والارصاد . قد أخبرتنا بان هذه الليلة هي الميعاد .  
 فليذهب كل منكم الى ناحية من هذا الوادي . وليكن قريباً من  
 صاحبه بحيث يسمع صوته حين ينادي . وحذار ان تأخذكم سنة أو  
 غفلة . فينفلت من أيدينا فترجع بالخيبة والذلة

أمرك يا طارقة الليال . هانحن ذاهبون بالحال « يخرج بعد  
 ذهابهم حسام الدين »

من معه  
 طارقة

نهم بذكر اكم اذا ليلنا جنا ويطربنا صوت الحمام اذا غنى  
 عينا بمن في الحب قد قرح الجفنا تضيق بنا الدنيا اذا غبتم عنا  
 وتدهق بالاشواق ارواحنا منا

حسام  
 نفسه

اذا خامر الارواح خمر هواكم وحركت الاشباح ذكركم  
 ولم نستطع صبراً وزاد نواكم نعيش بذكر اكم اذا لم نراكم  
 الا ان تذكرا الاحبة ينمشنا

آه كيف يواصل طرفي المنام . وقد عبثت بي أيدي الصباية  
 والغرام . واشتعلت في قلبي نيران الجوى . وحررت ذكر صباح مني  
 ساكن الوجد والهوى . وتواتت علي الموم والاحزان .  
 وتراكت علي ضعفي الآلام والاشجان . آه قد طال علي الظلام .  
 وازدادت بي الوسوس والاهام . فهل لي من سبيل الى المنام  
 عسى ان تخفف عني بعض الاسقام . واني لارى هذا الموضع  
 مخضل الربى . ممتل الصبا . فالاولى لي ان أنام فيه . عسى ان يأتي  
 خيال صباح فأوافيه

يا أهل الكمين . هذا بدون شك حسام الدين . فاني سمعته يشب

طارقة الليال

وحبك يا نديم كيف لا أذكر حبيبة قلمي صباح . واني يكون  
 حسام نديم  
 نواد بدون ذكرها في ارياح . هيهات ذلك يا نديم هيهات . فلا  
 أرك ذكرها وأيم الله حتى المات

حن الظلام وهاج الوجد بالسقم والشوق حرك ما عندي من الالم  
 ولو عة البين في الاحشاء قد سكنت والوجد صيرني في حالة المدم  
 والحزن افلقتي والشوق احرقني والدمع باح بوجد أي مكتم  
 وليس لي حيلة في الوصل اعرفها حتى ترزح ما عندي من الغمم  
 فنار قلبي والاشواق موقدة ومن لظاها يظل الصب في نغم  
 يا من يلوم على ما حل بي وجرى اني صبرت على ما خط بالقلم  
 اقسمت بالحب مالي سلوة ابدًا يمئن اهل الهوى مبرورة القسم  
 يا ليل بلغ رواة الحب عن خبري واشهد بعلمك اني فيك لم اتم

مولاي اربأ بنفسك المسكينة . فما تجديك نفماً هذه الايات  
 نديم حسام

الحزينة . بل تزيدك الاشجان والاشواق . وتجري من افق جفونك  
 سحاب الاماق واننا قد انهكنا النصب . واستول علينا التعب  
 فقم بنا الآن لندخل هذا الفار . ونبات فيه الى ان يلوح لنا وجه  
 النهار . فاننا ان بتنا على قارة الطريق لا نأمن على انفسنا من اذية عدو  
 و صديق . وليس المخاطر بمحمود والمواقب . ولو سلم من اسياب النوايب  
 نعم ما ارتأيت يا نديم . فانه والله فكر سليم . فلندخل الفار في  
 حسام نديم  
 الحال . وعلى الله الاتكال ( ويدخلون الفار هنا يظهر طارقة )

( انيال ومن معه من الرجال )

لا بد في هذه الليلة يا قوم من مرور حسام الدين فاياكم والنوم  
 طارقة لمن

## ( المنظر الثاني )

( ترفع الستارة عن حسام الدين ونديم وسليم وهم في واد فسيح )

جسمي لبعذك يا صباح عليل      والقلب فيه لوعة وغليل  
يامن رمتي في الهوى هل من دوى

حسام  
لنفسه

أو هل لطيب الوصل منك سييل

ما أسم هذا الوادي يانديم . فقد انعش فؤادي منه مر النسيم  
وقد كان رياه يطير بلبي ويذهب أريجـه التـواح الى صباح بقابي  
هذا يامولاي وادي زرود . المحي بنشره فؤاد كل عاشق  
منجود . وهو الذي تشب فيه شعراء المشاقق وتلهج بذكره  
أرباب الصبابة والاشواق

حسام لنديم

نديم لحسام

اني أرى نسيمه قد اجج في فؤادي نار الغرام وذكري أحباب  
قلبي وهاتيك الخيام . وشاقتني الى من أودعتها الفؤاد يوم الفراق  
وتحلمات لاجلها من الوجد والهيام مالا يطاق . فكيف يآرى حالها  
من بعدي . وهل عندها من الشوق مثل الذي عندي . آه ما أصعب  
الفراق على المتيم المشتاق هذا الليل قد أقبل وفؤادي من فرط  
الجوى يتدل آه قد تقطعت يانديم من البين كبدي . وخانني في  
الغرام قواي وجلدي

حسام  
لنديم

مولاي أرح فؤادك من هذا الهوى . ودع عنك حمل أعباء  
الصبابة والجوى . فإن أين وأنت صباح . وكم بينك وبينها من هضاب  
وبطاح فلا تكثر يامولاي من ذكراها فان ذلك يزيدك ولوعاً  
في هواها

نديم لحسام

لتكون في الضيق كاشف غمي

مولاي بدون هذه المتدمات . مرني بما شئت ولو بهدم  
السوات . فاني لك سميع . ولتنفيذ امرك مطيع

اعلم أن حسام الدين . نجل امير المؤمنين . قد قتل ابن خالي  
الغضبان . والحق بنا بين العرب المذلة والهوان . وقد انتدبتك  
لان تذهب اليه أنت وبعض الفرسان . وتكن له في وادي ذرود  
وتأنيبي به اسيراً الى هذا المكان . وحذار من التهاون في امره  
حذار . فانه من الابطال الذين لا يصطلي لهم بنار . واعلم يا طارفة  
الليالي انه لم يكن معه سوى نديته نديم . وخادمه سليم

مولاي المثلي يقال هذا الكلام . وانا الذي تهاني الاجنة  
في الارحام . فلا بد ان اذهب اليه مفرداً . وآتيك به في الاغلال مصفداً  
لا تفعل ذلك يا طارفة الليال . وخذ معك يا فارس العصر  
بعض الابطال

ها انا ذاهب اليه في هذه الساعة . امتتالا لامرك وطاعة . فكن  
براحة من جهة ذلك . فسوف عن قريب القيه في مهاوي المهالك  
لا خاب فيك الامل . فسر اليه بالمجل ( يخرج ويقول وهو خارج )  
ستلقى يا حسام الدين شهماً تخيف الاسد في يوم الصدام  
وتغشاه الفوارس يوم حرب اذا قبضت يداه على الحسام  
هكذا هكذا والا فلا لا ايس كل الرجال تدعى رجال  
الآن طاب خاطري . وقر ناظري . وها انا ذاهب الآن

غير مفكر . لكي اروح لروح بامب الميسر

طارفة

لغصوب

غصوب

طارفة

طارفة

لغصوب

غصوب

طارفة

طارفة

لغصوب

غصوب

طارفة

غصوب

لقمة

غصوب  
لطح  
مطح  
لغصوب  
غصوب  
لطح  
غصوب  
لغصوب

يامطيع

لييك يامولاي

اذهب بالحال وانتي بطارقة لليلي

ويل لزيدان أمثلي يخاف الموت، أو يخشى القوت، وأنا الذي

ترهب الملوك سطوتي وتتي الابطال يوم الكريهة حملي

سواني يهاب الموت أو يرهب الردي

وغيري يهوى ان يعيش بخدا

ولكنتي لا أرهب الدهران سطا

ولو مد نحوي حادث الدهر كفه

توقد عزمي يترك الماء جمة

واظماً لو أبدى لي الماء منة

ولو كان ادراك الهدى بتدال

وقدماً بغيري أصبح الدهر أشيا

وما أنا راض انني واطىء الثرى

ولو علمت زهر النجوم مكاتي

وانك عبدي يا زمان وانني

(هنا يدخل طارقة لليالي)

سلام على الامير

طارقة  
اغصوب  
غصوب  
اطارقة

وعليك السلام تفضل اعلم يا طارقة لليالي ان في المهمات

تعرف الرجال، واني ما اتخذتكم عضواً لي ومساعداً الا لتكون لي

في المهمات معيناً ومساعداً، وما أفضت عليك سبحانه نعمي الا

واحذر ان تجعل نفسك عبرة بين الامم . واياك ان تقف بحيث  
تذل بك القدم . فاني اعينك ان تسمي عن حنقك بظلمك . او تكون  
جادعا مارن انك بكفك . فاقبل مني ما اشرت به عليك . ولا تجر  
البلاء لنفسك يديك .

ولقد نصحتك فاستمع لنصيحتي فانصح افعلى ما يباع ويشترى  
لا لانا لا ارضى بالحياة الذميمة ولا اتحمل اعباء المذلة  
والهضيمة ولا بد لي من اخذ الثار ولو شربت لاجله كأس  
البوار فموت الفتى عز نرا تحت ظل القسطل . خير له من ان يعيش  
بالذل طويل الاجل . ولا بدع ان مسني يوم الكريهة ستان لهذم  
فليس الكريم على القنا محرم . فامسك عن ملامتي والتعنيف . ولا  
تكن جبان القلب ضعيف . فليس الجبن يطيل الآجال . ولا الشجاعة  
تقصر الاعمار الطوال . واقسم بمالك يوم العرض لا بد ان آخذ  
بالثار من حسام الدين فلا كلام اذن بيني وبينك . في شأن ذلك  
وسيرى كل منا عاقبة ما هنالك « شعره »

هو الموت فاختر ما علا لك ذكره ولم يمت الانسان ما حبي الذكر  
ولا خير في دفع الردى بمذلة كما ردها يوماً بسوئته عمرو  
فان ميت فالانسان لا بد ميت وان طالت الايام وانفسح العمر  
ونحن اناس لا توسط بيننا لنا الصدر دون العالمين او القبر  
تهون علينا في المعالي نفوسنا ومن خطب الحسنة لم يفلحها المهر  
هاأنا ذاهب من هذا المكان . وسترى عاقبة ما تسوله لك  
نفسك وزيته في عينك الشيطان

نصوب  
لريدان

لريدان  
نصوب

وهل يقيم على ضيم يراد به سوى الاذلان غير الحلي والوتد  
 مولاي ان اللبيب من تبصر بالعواقب . قبل تعرضه لحادثات  
 النوائب أتظن أنك تسمى في هلاك حسام الدين . وتكون بعده  
 أنت وقومك في هذه البلاد من الآمنين . كلا ثم كلا فان دون  
 ذلك خراب هذه الديار واهراق دماء اهلها وتقصير الاعمار .  
 فلا تلق بنفسك وقومك في هذه التهلكة . فان حسام الدين ابن  
 الملك ووحيد المملكة . فانظر فيما أقوله لك بعين الناقد البصير .  
 فلا ينبئك مثل خبير وأفق من سكرة هذه الحدة . فرحم الله من  
 عرف حده فوقف عنده

زيدان  
لغصوب

ويحك يا زيدان ما هذا الكلام . فانه أشد علي من ضرب  
 الحسام . أتحسب انني أهاب الملوك العظام . أو أخاف سطوة احد  
 من الانام وأنا أعلم ان العز تحت ظلال السيوف . واقتحام نيران  
 الحرب وشرب كأس الختوف . وهمل الشجاعة . الا صبر ساعة  
 وانت تعلم انه لولا الرمح والسيف . لكثير الجور والحيف . وانه من  
 اقتصر على التبصر والاحتمال . وطئته اقدام الجهلة الارزال . وهل  
 كتب القتل والقتال . الاعلى صناديد الرجال

غصوب  
زيدان

كتب القتل والقتال علينا وعلى الغايات جردنيول

مولاي احذر تغم . وتفكر تسلم . فان هذه العزيمة وخيمة  
 العواقب . لا تصفو لك منها المشارب . وليس ما انت قادم عليه من  
 باب الشجاعة . بل هو من باب تكليف النفس بما فوق الاستطاعة .  
 فلا ترم نفسك في هذه المعاطب . فمأنت ظافر بنيل المآرب .

زيدان  
لغصوب

من عنده وقد امتلأ فواده بالغضب . وقد تعلق بها حسام الدين بعد ذلك . وسفي ابن خالتي لاجلها كاس المهالك . ولا بد لي ان اخذ منه بالثار . واكشف عنه بقتله المذلة والمار . لاسيا ووزير والده حازم . قد كلفني بان أقيه في المذاب الدائم . ووعدني في جوابه بانني متى أتممت له هذا القصد . جماني أميراً على سائر بلاد نجد . والآن قد تمددت على هلاكه الاسباب . ولا أرى مناصاً من ان أذيقه أليم المذاب

تأن يا مولاي ولا تعجل . وخذ الامر بالسكون في العمل . فان من تأنى سلم . ومن تعجل ندم . وانظر في عواقب ما أنت عازم عليه . وطامع بطرفك اليه . فان ذلك لا تحمد عقباه . ولا يسر منتهاه . ولا تتر بكلام ذلك الوزير الخائن . ولا تنطل عليك زخارف وعوده فانه كذاب مائن . ولا تأخذك في أمرك الحمية الجاهلية . وتبصر بعواقبه وكن من أصحاب التأني والروية .

قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزائل ما هذا الكلام يا زيدان . أجبنت وما عهدتك بالجبان . أتأمرني بترك أخذ الثار . وكشف المذلة عني والمار . وذلك أمر دونه ضرب السيوف . وشرب أكوسي الخنوف . وهل أترك دم ابن خالتي يذهب سدى . وأكون بعد ذلك من أهل التبصر والاهتداء . كلا ثم كلا فلا بد ان أضرب بالسيوف وأطعن بالرماح . حتى تضج الى خاتمها الارواح . فلا تسني ان أهمل الضيم والمذلة . ولا تكفني ان أسلك هذه الخطة المذلة .

زيدان  
لصوب

لصوب  
زيدان

اذا حم النوى يوماً فأبشر  
فابعد النوى الا اللقاء  
وهذي حالة الدنيا فيوم  
نسر به وفي يوم نساء  
وان شاء المهيمن عن قريب  
بكم تحظى ويكتمل الهناء

## الفصل الرابع

«رفع الستارة عن الامير غصوب وصديقه زيدان وغصوب يشده»  
لاصنت عرضي ولا أحسنت للجار ان لم أكن آخذاً يا قوم بالثار  
انا الذي ترهب الابطال سطوته ان جال يوم الوغى في وسط مضمار  
لاأرهب الموت في يوم الزحاف ولا أهوى الحياة لدى ضرب بتار  
تسمو على الفلك الدوار لي همم في كسب محمداً أونيل أوطار  
لاعز جاري ولا وفيته ذمماً ان لم أكن كاشفاً بالسيف عن عار  
مالي أراك يا صديقي غصوب . تلهج بذكر الوقائع والحروب .  
وتترنم بهذه الاشعار . المهيجة على أخذ الثار . وكشف العار . فهل  
لك ثار عند أحد من الانام . قد لحقك العار بسببه يا ابن الكرام .  
أما بلنك ان حسام الدين قد قتل ابن خاتمي الغضبان . وألبسنا  
من أجله ثوب العار بين قبائل العربان .

زيدان  
غصوب

غصوب  
زيدان

نعم بلغني ذلك أيها الامير . وما سبب قتله لذلك البطل الخطير .  
اعلم يا صديقي زيدان ان ابن خاتمي الغضبان قد عشق صباح  
ابنة الامير غانم . وأصبح فؤاده في جبهاتها . وخطبها من أيها . بعد  
ما اشهر أمر حبه فيها . فرفض خطبته حسب عوائد العرب فخرج

زيدان  
غصوب  
غصوب  
لزيدان

الحمد لله على ذلك . وانقاذك من اياب المهالك	حسام لعالم
أرجوك يا مولاي أن تتشرف صباح دائماً بخدمتك	عالم لحسام
وأن تكون أمة لك في سفرك واقامتك فلها أسيرة برك	
ورهيبة أمرك	
بارك الله فيك يا غانم . وانا سنفوض عليك وعليها سجال	حسام لعالم
المكازم	
مولاي قد طال على والدك أمد الانتظار ومضت لنا مدة	عالم لحسام
مديدة في هذه الديار وقد آتمنا الفرض المقصود . وما علينا يا مولاي	
الا أن نعود	
حقاً لقد صدقت يا نديم فيما نطقت فلنتهباً للمسير الآن بدون	حسام لعالم
تعويق ولا توان	
مولاي هذه الابطال والشجعان . متأهبة لان تسير بخدمتك	عالم لحسام
الى الاوطان	
لأرضب ان اعود الا كما جئت يا غانم . ولكن عليك ان تتم	حسام لعالم
لابنتك جميع اللوازم . وحين وصولي ان شاء الله بالسلامة لاوطاني	
ايث لاحضارك الموكب المولائي وهناك نحظى بأنس الاجتماع	
فقوموا بنا الآن للوداع	
يحفظ الله سر يا خير مولى	عالم لحسام
فارض بنت عنها فعي قمر	
لقد زودتنا حمداً وشكراً	حسام لعالم
حباك الله غايات الاماني	
تحف بك السلامة والبقاء	
وأرض قد حلت بها سماء	
فطاب بخدمنا منك الثناء	
وأعطاك المهيمن ما تشاء	

لمعت كبارق ثغرك المتبسم

(ثم يحملان على بعضهما مرة ثالثة وبعدها يضربه حسام الدين  
بالسيف ويقول خذها يا مهين . من كف حسام الدين . فيقع على الارض  
وعندها تهجم الفرسان على حسام الدين وبوقتها يدخل الامير  
غانم ونديم وسليم وهم يقولون هلكتم يا غادرين هذا ابن امير  
المؤمنين فيخرون الارض ساجدين ثم يتقدم الامير غانم ويقبل  
اذيال الامير حسام الدين)

الحمد لله على سلامتك ايها الامير الجليل . ولك الشكر

غانم حسام

يا مولاي على صنيعك الجميل

مولاي اوليتني من فيض فضلك لي

مالست احصى ثناه مدة العمر

شكراً لبيض اياديك التي غمرت

اهل البسيطة من بدو ومن حضر

انا يا غانم ما فعلنا الا ما تقتضيه الفيرة على المحارم وما سبب

حسام اغانم

خلاصك من يد قناصك

ان سبيه نديمك نديم وخادمك سليم فانهم عند ما شاهداني

غانم حسام

في الاسرافاسي انواع العذاب والضر اعلمنا من حولي من الشجعان

بتشريف جنابك الى هذا المكان فوقموا على الارض ساجدين . عند

سماع اسمك يا مولاي حسام الدين . وذلك بسبب عدل والدك فيهم

وتراكم احسانه عليهم فجزا كما الله عني احسن الجزاء . يوم

المرض والجزاء

من تكون أنت أيها الفتى . ومن الذي بك لهذا المكان أتى  
لا تسأل عن ذلك يامهين . فانا البطل حسام الدين  
أذهب من أممي والاعلوت رأسك بحسامي  
أخساً يا غضبان ودونك الحرب والطمان (ويحملان على بعضهما)

الغضبان  
لحسام  
لحسام  
الغضبان  
لحسام  
لحسام  
الغضبان

ثم ينشد حسام الدين

ترفع العبيد ولاحر تضع	حادثات الدهر تأتي بالبدع
واتبع الحق ودع عنك الطمع	خل يا غضبان عن نار الوغى
مثلاً مع مثلك الدهر جمع	لست أهلاً لصباح لا ولا
سيفه لو ضرب الصخر انقطع	فاسل عنها قد حواها سيد
وانجلى هم فؤادي واندفع	يا لقومي اني نلت المنى
سوف تلقى فارساً لا يندفع	يا حسام الدين أغواك الطمع
خالي البال وصياد وقع	يا حسام الدين كم صيد نجا
فانا اشفيك من هذا الوجع	ان تكن تشكولوا وجاع الهوى
في يميني كيف ما مال قطع	بحسام كلما جردته
وعليكم ظلمه اليوم وقع	يا حسام الدين عمي ظالم

الغضبان  
لحسام

(ثم يحملان على بعضهما حملة ثأية وبعد هزيمة ينشد حسام الدين )  
أنا يا صباح دون وصلك باذل روعي ولو أن الانام عواذل  
هيئات يشغني بغيرك شاغل ولقد ذكرتك والرماح نواهل

مني وبيض الهند تقطر من دي

لك قائمة ما زلت أمشق لدها ولاجلها أهوى الرماح وطعنها  
ياضية ضحكت قابدت سنها فوددت تقبيل السيوف لانها

قبل أن يحل بك المطب

اخرس يا كشحان فلا كنت ولا كان الغضبان

حسام للغادم

ويلاه قد زادت كربى . وسآى الدهر بأسر أبى . واني اخاف

صباح لحسام

أن يسيني الغضبان . وأبق أحدىثة في فم العربان . وليس لي اليوم

من ناصر ولا معين . سواك يا وولاي حسام الدين . فاتقذني من

أنياب هذه النواب . فقد انشبت في أغفارها المصائب

لا تحزني يا صباح . فوحق فالحق الا صباح . لا بد ان أجمل ابن

حسام لصباح

عمك الغضبان معفر الوجه فوق الصحصحان فاذهبي وآيني بآلة

الحرب . لاريه كيف يكون الطعن والضرب ( تذهب )

قضيت الدين بالرمح الرديني

إذا خصمي تقاضاني بدين

حسام لنفسه

وقد عرفته أهل الخافقين

جهلم يابني الانذال قدري

على هام السهى والفرقدين

علوت بصارمي وسان رمحي

هشيم الرأس مخضوب اليدين

وكم من فارس أضحى بسيني

ويطفي لاعجي وتقر عيني

وسوف أيد جمعكم بصبري

به تسقي الاعادي كاس حين

ودونك سيدي ترساً وسيفاً

صباح لحسام

هاأنا يا صباح ذاهب اليه . لكي اخطف روحه من بين

حسام لصباح

جنبيه . فطبي نفساً وقرى عيناً وقوي الان وودعيني ولملك الملك

دعيني ( هنا يهجم عليها الغضبان ومن معه من الفرسان وهو

يقول اليوم انال المنى ويزول عن قلبي المنا )

ورائك يا غضبان . وياك ان تقرب من هذا المكان . فان دون

حسام

مرامك طمعاً يهد الجبال . وضرباً يشيب لهوله الولدان والاطفال

للغضبان

ميلي اليه . وأنا يامولاي خائفة من ذلك الغضبان عليه

ليكن فؤادك يا صباح من هذه الجهة في ارياح . فاني سارسل

اليهما الآن من يحضرهما الي في هذا المكان

يانديم ان هذه الفتاه قد حازت من الحسن اعلاه

هذا ما كنت من قبل ذلك اخشاه . فلاحولاولا قوة الابالله

اذهب يانديم وخذ معك خادمي سليم وليكن دليلك هذا

الخادم (ويشير الي نجاح) واعلم بحضوري الامير غانم وأنتي به

وبابن أخيه الغضبان . بدون تأخير الي هذا المكان ( يخرجون

ويقول نديم وهو خارج ) خلالك الجوفبيضي واصفري

صدق الله العظيم ما هذا بشراً ان هذا الاملك كريم ( ثم تلتفت اليه )

لقد تشرفت بقدمك يامولاي جزيرة العرب وأحرزت

بتقبييل أقدامك نيل الارب

ياسلام ما أعذب هذا الكلام

مالي أراك يامولاي في حيرة وذهول

آه ماذا أقول

لملك يامولاي فدنذكرت الاهل والوطن وتفكرت في

هايك المعاني والدمن

حقاً ان كل الحسن في العرب . وأنهم جرتومة الفضل وأرومة

الادب ( يدخل أحد خدمة الامير غانم ويقول بلهفة ) مولاتي

ان ابن عمك الغضبان قد أسر والدك في حومة الميدان وهاهو

مقتف أثرنا وعمما قريب يكون هنا فالهرب يامولاتي الهرب من

صباح

صباح

صباح

صباح

صباح  
الجمهور

صباح

صباح  
الجمهور

صباح

صباح  
الجمهور

صباح

صباح  
الجمهور

أما حسنت لك يا مولاي ذلك . ونفرتك من سلوك هذه

نديم لحسام

المساك

بلى قد نفرتي من هذه الاماكن . ولكن ما قدر الله كأن

حسام لنديم

فلا تريب ولا ملامه . مادمننا في حيز السلامة . واني ارى على  
بعد خياماً منصوبة . وقباً بأهضوبه . فسر بنا لتقصدها ورتاح عندها

اني ارى اناساً على بعد فاذهب واتنى بخبرهم

صباح لنجاح

ارجوك يا مولاي ان تعفيني من ذلك فاني اخاف ان يسقوني

نجاح اصباح

كأس المهالك

اذهب من امامي يا جبان فلا عمرت بك اوطان ( ثم

صباح لنجاح

توجه نحوهم )

من انتم ايها الكرام . ومن تكونون من الانام

صباح ام

هذا ابن امير المؤمنين . مولاي الامير حسام الدين . وانا نديمه

نديم اصباح

نديم وهذا خادمه سليم (تقدم صباح وتقبل اذيال حسام الدين فيجلس

وعلى يمينه نديم ويقف سليم جهة الباب وصباح واقفة امامه

ونجاح ورائها)

من انت ايها الفتاة ومالي اراك وحيدة في هذه الفلاة وعلام

حسام لصباح

الحزن ظاهرة بين عينيك . فاجلسي واخبريني بما لديك

أني يا بحر المكارم . صباح ابنة الامير غاتم . وهو امير هذه

صباح لحسام

القبيلة . والمعروف بين قومه بالمناقب الجميلة . وما تراه علي من

الاحزان . فهو ناشئ من ذهاب والدي لقتال ابن اخيه النضبان .

فانه قد خطبني من ابي فضل عليه بي وذلك لكرهته له وعدم

عن قريب ترى . مجندلا على وجه الثرى . اذهبي يا صباح . وهبي  
 لي آلة الحرب والكفاح . وسرأت بانجاح واسرج لي جوادي  
 الصحاح

ان كنت تعلم ياغضبان ان يدي قصيرة عنك فالايام تنقب  
 ان الاغابي وان لانت ملامسها عند التقاب في اياها العطب  
 والحيل تشهد لي اني اكفكتها والظمن مثل شرار النار يتهب  
 لي النفوس وللظير اللحوم ولا وحش العظام وللخيالة الساب  
 مازات التي صدور الخيل مندفعاً بالظمن حتى بضج السرج واللبب  
 فالعبي لو كان في اجفانهم نظروا

والخرس لو كان في افواههم خطبوا  
 والذمق يوم طراد الخيل يشهد لي

والضرب والظمن والافلام والكتب

قد هيأت لك يا ايتها آله الجلال

وأنا يا مولاي قد اسرجت لك الجواد

يا نجاح كن في خدمة مولاناك صباح

سما وطاعة يا فارس قضاة ( ثم يخرج الامير غانم )

( هنا يتر آي حسام الدين ونديمه نديم وخادمه سليم قادمون من بعد )

لقد اقمنا من سفرنا هذا اعظم نصب . فيا ليت اننا ما دخلنا

بانديم جزير القرب . وحبذا لو اننا عند خروجنا من الديار المصرية

توجهنا الى هاتيك الرياض الاندلسية . ولكن هذا قضاء الله

ولا راد لما قضاه

صباح لغانم

نجاح لغانم

غانم لنجاح

نجاح لغانم

حسام لغانم

غانم للامراء  
وعليكم السلام تفضلوا يا امراء العرب . وفضل من دق  
فوق الغبراء طنب .

الامراء لغانم  
انه قد بلغنا ما فعله ابن اخيك الغضبان . فجتنا لتفاوض معك  
في هذا الشأن

غانم للامراء  
ما الذي ترونه في هذا الامر . فقد ضاق مني لاجله رحيب  
الصدر

الامير الاول  
لغانم  
الرأي اننا نسير بجمعتنا اليه . ونصب انواع البلاء عليه . من قبل  
ان يشن هو الغارة علينا . وتسري لاسمح الله اذيتنا

الامير الثاني  
هذا هو الرأي السديد

الامير الثالث  
نعم هذا هو الفكر احميد

الامراء لغانم  
فلنذهب الان ونأهب للحرب ونستعد لملاقاة الطعن

والضرب

(هنا يدخل أحد خدمة الامير غانم ويقول بلهفه)

مولاي ان ابن اخيك الغضبان . ومعه جماعة من الفرسان .

قد استاقوا كل مافي المرعى . وتركوا من عارضهم على الارض

صرعى . فالبسدار البدار لتجريمه السم النافع . من قبل ان يتسع

الخرق على الراقع

الامراء لغانم  
هذا ما كنا نخشاه . ولكن لا بد ان نسلبه الحياه

الامير امراء  
هيا بنا تذهب ولقائه نتأهب .

غانم للامراء  
سيروا بحفظ الله وليكن ملتقانا عند المياه (ثم يخرج الامراء)

غانم لغنه  
شات يدك يا غضبان . ولقيت المذلة والهوان . وسوف

سلوا صرف هذا الدهر كم شئ غارة ففرجتها والموت فيها مشر  
 بصارم عزم لو ضربت بحده دجى الليل ولى وهو بالنجم يعثر  
 وانى يا صباح . وحق فائق الا صباح . لا ضربن دونك بالرمح  
 المشقة . والسيوف المرهفة . حتى اجعل وجنة الفبراء . تسيل بحاراً  
 من الدماء

ان المنية لو تمثل شخصها لى في العجاج طعننها في الاول  
 واذا حلت على الكربة لم اقل بمد الكربة ليتني لم افسل  
 والويل لك يا غضبان . اذا التقي الجمعان . وسأجرعك الموت  
 الاحمر . بحد حسامى الا بتر

الا في سبيل الجيد ما انا فاعل عفاف واقدام وحزم ونائل  
 بهم الليالي بعض ما انا مضمر ويثقل رضوى بعض ما انا حامل  
 واغدو ولو ان الصباح صوارم وامري ولو ان الظلام جحافل  
 ولى منطلق لم يرض لي كنه منزلي على اني فوق السما كين نازل  
 ينافس يومى في امس تشرفا وتحسد اسحاري على الاوائل  
 وطال اعترافى بالزمان واهله فلست اباي من تقول النوائل  
 فلوبان عنتي ما تأسف منكبي ولومات زندي ما يكته الانامل

مولاي ان امراء القبيلة قد اقبلوا

اهلا بهم فليدخلوا (تدخل الامراء)

ان عجبى الامراء في هذا الزمان . لا بد ان يكون انبا عظيم

ولعله هو امر الغضبان

السلام على الامير

تجاج لعالم

تاج لعالم

تاج لعالم

الامراء لعالم

على مولاي الامير غانم . من ذلك الجبار الظالم . واخشى ان تكون

القاضية علي . فاحرم من جمال محبوبتي مي

وأن ذهب الآن مولاك يا نجاح

نسيب نجاح

ذهب الى بعض الغدران هو وابنته صباح وهذا هو قد

نجاح نسيب

أقبل . فالخرج يانسيب بالمجل (يخرج مسرعاً) ويدخل غانم

هو وصباح

لنا نفوس انيل المجد عاشقة ولو تسأت أسلتها على الاسل

غانم نسيب

لا ينزل المجد الا في منازلنا كالنوم ليس له مأوى سوى المقل

مالي أراك تترنم يا ابتاه هذه الايات الحماسية . وتكرر فيها

صباح لغانم

ذكر المجد والنفوس الالية . فهل لذلك من سبب . يافخر العجم

والعرب

أما سمعت ان ابن عمك الغضبان . قد اب علينا لاجلك

غانم لصباح

قبائل العربان . وقد استنجد بنبي عامر . واستغاث باميرهم

المشهور جابر . وقد وعده ذلك البطل المغوار . بان يزوجه بك بعد

خراب هذه الديار . ولكن وحق ذمة العرب . ومن اليها انتسب .

لا بد ان أشبعهم ضرباً يهد . وطعناً يقد . واجعلهم عبرة بين الانام

واجرعهم بسيفي كأس الحمام

خلقت للحرب احميها اذا بردت وأصطلي باظاها حيث اخترق

لوسابقتي المنايا وهي طالبة قبض النفوس اتاني قبلها سبق

ياويلهم كيف نسوا وقائمي المشهوره . وغفلوا عن موافقي

المعدوده . ولكن سوف يعلم بنوعامر . على من تدور الدوائر

## الفصل الثالث

الترفع السائرة عن بيت الامير غانم وهو حيمة كبرية او بيت عرب وعلى  
 بعد منه حيام كثيرة والحادم نجاح يصلح المكان والكراسي التي فيه ويدخل  
 عليه خادم آخر يسمى نسيب ويقول له (

عم صباحاً يا نجاح

دعنا ياخي بلا صباح بالانجاح

عجائب ما الذي جرى

اخزلورا (ويدفعه بيده)

ما هذا الحال ياخي

روح وخليني بغلي (ويدفعه مرة ثانية)

بالله عليك يا ابن الخاله . الا ما اخبرتني عن هذه الحالة

اعلم يا نسيب ان مولاي الامير غانم . صاحب الفزوات

المديدة والمغانم . قد خطب اليه ابن اخيه الفضبان . المشهور بالبسالة

بين الشجيمان . ابنته الاميرة صباح ذات الجمال القضاح . فما كان

من مولاي المقدم . الا ان رفض خطبته وأغلق عليه في الكلام .

وتوعده أنه ان عاد لخطبتها مرة ثانية عليه . ليقطعن المالية بين

كفنيه . وانت تعلم ان سنة العرب الكرام . انهم لا يزوجون من

اشهر عنه امر الغرام . وقد خرج الفضبان من عند عمه . وله أوفر

نصيب من اسمه . وقد اتصل بان انه قد نزل على بني عامر .

واستجد بطلهم الحلالحل الامير جابر . وقد وعده بان يزوجه

بالاميرة صباح . بعد ان يجعل اباهانها لموامل الرماح . وأنا خائف

نسيب نجاح

نجاح لنسيب

نسيب لنجاح

نجاح لنسيب

نسيب لنجاح

نجاح لنسيب

نسيب لنجاح

نجاح لنسيب

رجح . فأبشر يا مولاي بنوال ما تمنى . وقل الحمد لله الذي اذهب الحزن عنا  
لا خابت فيك يا نسيم الآمال . فهيا وتوجه لقضاء ذلك في

حازم نسيم

الحال (يخرج نسيم)

الآن تمت المآرب . وفزت بنيل الرغائب

حازم نفسه

بالقدر يبلغ ذو الآمال ما طلبا وبالخيانة يحوى كل ما رغبا  
وكل من لم يخن عهد الصديق فلا ترفيه يوما الى العلياء منتسبا  
وكل من لم يكن بالقدر معتصما في نيل مأربه لم يبلغ الاربا  
انا الخبير بأحوال الزمان ولي فيه وقائع حال تورث العجبا  
تلقاه لاجر حرباً نارها استعرت وخير سلم لمن قد خان أو كذبا  
وهذه شيمة الدهر الخثون فكم يحمل الحر من اعبائه نصبا  
لالا أخون الاولى آلاؤهم غمرت

كل الورى وازدرت في فيضها السجبا

وكيف اغدر فيمن عم عدلهم وفاخروا بسنا علياهم الشهبا  
الى أخون الذي لولا كريمته مابات طرفي لسير النجم مرتقبا  
فلا ضرورات أحكام مسددة تلجى أهالي النهى ان يتركو الادبا  
واني ذاهب للجان أشربها خمراً معتقة تشي لي الطربا  
تروح الروح مني في مذاقتها وتنفي عن قلبي الاحزان والكربا  
لم يدرك مالذة الدنيا وراحتها

من لم يكن من كؤوس الراح قد شربا

هذا هو الحزم ان عز المرام فلا تبغى سوى الحزم في نيل المنى سببا

تم الفصل الثاني

ويذيقه أنواع الكروب . وقد حررت له بذلك هذا الجواب .  
 ووعده فيه بانني سأجعله اميراً على سائر تلك الهضاب . ولا مندوحة  
 لحسام الدين من المرور عليه . وسيكون هلاكه عن قريب على يديه .  
 ولكن لا بد ان اصحب ذلك الكتاب بانسي هديه . فانها تكون  
 اسرع تأثيراً في انتاج هذه القضية . ولا ارى ان ارسل في هذه  
 الحادثة المهمة . سوى خادمي نسيم صاحب الهمة . فانه امين  
 على الاسرار . وله المعرفة التامة بما فاوزها تيك الاقطار . وطالما  
 انتدبت في مهمات الامور . فماد الي بما يسر القلب ويشرح  
 الصدور

حازم لنسيم

نسيم لحازم

خذ هذا المكتوب . وواصله الى الامير كاظمة الامير غصوب .

وسلمه هذه الهدية . واياك ثم اياك أن يطلع على احوالك احد  
 من الرعيه . وحافظ على ذلك بحفاظتك على الارواح . وواصل  
 سيرك في الغدو والرواح . وخذ لك هذه المائة دينار .  
 وسأمنحك منها عند رجوعك الى هذه الديار . فقم واذهب  
 الآن . واياك والتوان .

حازم لنسيم

اني يامولاني سأبذل غاية الجهود . في اتمام هذا المقصود  
 فلا يكن عندك من جهته ادنى افتكار . فسيكون على يدي ان  
 شاء الله نيل الاوطار . وانت تعلم اني ما توجهت في مهم الا  
 وعدت فائزاً بالنجح . وصادفت تجارتي في سوق التيسير اعظم

حازم  
 لنسيم

بحشاشة فؤاده وكبده مع انه وحيد الدولة والمملكة . فاني  
يسوغ لك ان ترميه في هذه التهلكة . وكيف تقابل هاتيك الايادي  
البيضاء . باقتراف هذه الجريمة الشنعاء . بئس ماسولته لك نفسك  
وعزمت عليه . وطمحت بطرفك الوثاب اليه . وحذار من الانقياد  
لما لا تبيحه الذمه . ولا يرتضيه شرف الامه . وخف الله في سميك  
وراء هلاك حسام الدين . فان ذلك من الظلم المبين ييقين  
تأن ولا تعجل لامر تريده . وكن راحماً بالناس تبلى براحم  
فا من يد الايد الله فوقها . ولا ظالم الا سيبلى بظالم  
أحسنت يافاضل . فقد أوضحت لي الدلائل . وسلكت  
بي منهج السداد . وحماتني على التمسك بعري الرشاد فاني  
لاحسانك من الشاكرين . والله لا يضيع اجر المحسنين  
الحمد لله الذي صرف عن ذهنك هاتيك الاوهام . وبصرك  
بعواقب مستقبل الايام . واني استأذنك الآن بالذهاب  
سر بحفظ الله الملك الوهاب . وأوصيك يافاضل أن لاتبدي  
شيئاً من هذه الامور . فانها قد كانت مني نغمة مصدرور  
كن من هذه الجهة مرتاح البال . أصلح الله لي ولك الحال  
حقاً ان صديقي فاضل . رجل خامد الفكر خامل . لكن  
ما ابرعه في الوعظ . وتحسين النطق واللفظ . يأمرني بالصبر .  
وهل بعمده سوى القبر . ولا بد لي من ان اتمم ما ارتابته صباح  
هذا النهار . فانه ينيلني ان شاء الله غايات الاوطار . وذلك ان ارسل  
الى امير كاظمة الامير غصوب . بان يلقي القبض على حسام الدين

حازم  
فاضل

فاضل  
حازم

حازم  
فاضل

فاضل حازم

حازم  
لنفسه

من فريب الى الافطار الحجازيه . فالاولى بي أن انتهز هذه الفرصه .  
وأكشف عن فلي هاتيك الفصه . وابتث الي بعض اصراء العرب .  
بان يلقبه في هوة المطب . فكيف ترى هذا الرأي يا فاضل . فواضح  
لي حقيقة رأيك فيه ولا تماطل

ما هذا بالرأي السيد . أيها الوزير الرشيد . فلا يحيق المكر  
السيء الا بأهله . والنسر لا يقاب الا على صاحبه بخيله ورجله .  
وأنت تعلم ان من حضر لآخيه جياً . وقع فيه على رأسه منكباً .  
فحذار من سلوك هذه الخطة الوخيمة المواقب . وسر على نهج  
الاستقامة نل المآرب

ما أراك الا قد سميتي الشطط . وكلفتني بان أسلك سبيل  
الناط . أليس أن الضرورات . تبيح الامور المحظورات . وان  
الحبة والشنف . يحلان على خلع ربة الشرف . فلا أرى بدأ  
من ارتكاب هذه الجريمة . لاحظي بالتقرب من تلك الدررة اليتيمه  
مولاي ألمع بك الغرام . ان تسلك طريق القدر بالكرام .  
وما لي أراك لا تسمع مني ما ألقيه اليك . ولا تني معنى ما أسرده  
عليك . أين مداركك الساميه . بل أين افكارك العاليه . لأجل  
نوالك هذه الشهوة الدنيه . تسمى في هلاك هاتيك النفس الطاهرة  
لإسكبه . اهكذا يكون جزاء الملك منك بعد ان اتخذك  
وزير تملكه . وركن دولته . وانفق عليك سحاب نعمه .  
وعمرك ببحار احسانه وكرمه . وجملك ساعده الاقوى . ونصيره  
في الشدائد والجلي . فكيف تخونه بعد ذلك في ولده . وتقدر

فصل  
الحازم

حازم  
كفائل

فصل  
الحازم

وبدون شك ان بقيت على هذا الحال . تعترك عوارض الحيرة  
والانذهال . وتصبح بين الانام أعظم عبره . وتموت لاسمع  
الله شهيد الحسره . فاكبح جماح نفسك . وميز بين يومك  
وأمسك . واياك والاسترسال . في حب ربات الحجال . واعلم  
ان محبوبتك عنقاء مغرب فاختر لنفسك سواها . ولا تعذب  
قلبك بنار هواها . لاسيما اذا كانت لا تميل اليك . أو تتعوذ منك  
ان وقع نظرها عليك . فاعقد العزم على تركها بالكايه . وكن  
كاسمك حازماً في هذه القضية

حازم  
لفاضل

نعم ما أشرت به علي . وما أوصلته من النصيحة الي . وحبذا  
لو كان داخلاً في دائرة الامكان . وباليه قلبي يطاوعني على  
السلوان . ولكن لا بد لي من السعي وراء نوال الوصال . ولو لم  
تساعدني الاقتدار ببلوغ الآمال

على المرء ان يسعى وينذل جهده . وليس عليه ان يساعده الدهر  
وقد ارتأيت ان ذلك لا يتسنى لي الا بهلاك أخيها حسام  
الدين . والقائه في مهاوي العذاب المهيمن . لانه لي هو العدو  
المبين . وما زال حياً فابوه باخته علي ضنين . فطالما وسمني لايه  
بالخيانه . وتكلم عنده في حقي بدم الامانه . وكم سعى بين يدي  
والده في نزعني من ابهة الاماره . وحاول جهده ان يخلفني من  
صدر الوزاره . ولا أرى لاغتنام هذه الفرصه أعظم من هذا  
الزمان . حيث هو الآن متغيب عن الاهل والاطوان . لاسيما  
والاخبار قد جأتنا بوصوله الى الديار المصريه . وتوجهه منها

بال . ولا تفكر فيها بحال من الاحوال . وتمسك باذيال اليأس منها  
واضغصم بحبل البعد عنها . فان اليأس احدى راحتين . والبعد  
أهنا الخالتين . وبذلك يرتاح منك القواد . ويواصل جنفك لذيد  
الرقاد

آه من اين لي ذلك وكيف السبيل اليه وقد عدت رشادي  
وعصائي فؤادي واستوت علي الحيرة وتمسكتني يد الدهول آه  
ولا حول ولا قوة الا بالله

هون عليك يا مولاي فان كل حال يزول ولا يدوم على حالته  
حال واعلم ان مع المسري سراً . ومع الضيق فرجاً وبشراً . فمليك  
بالصبر فانه من عزائم الامور . ودع الجزع فانه وصف ربات  
الخدور . وافق من سكرات الهوى وارح فؤادك من عناء هذا  
الجوى وقم بتالدخل الرياض ونشاهد الماء والخضرة فانها يزيلان  
الهم ويفيان الحسرة

أقسم بمن ملك سلمي فؤادي . وسلب مني بجهم الذيد رقادي .  
اتى ما نظرت ترجساً الا وخلصه طرفها الناعس . ولا رأيت  
فصناً الا وتوهنته فدها المسأد المائس . ولا أبصرت ورداً الا  
وتخيلته خيدها الناعم . ولا شمت افجواناً الا وذكرني ثمرها  
الباسم . فكيف يتكئني أن ادخل الرياض الايقه . ولا أتذكر  
عاسن تلك المشوقه . آه قد وهى جلدي . وفقدت رشدي .  
قد حرت في امر هواك . جعلني الله فداك . كلما فتحت لك باباً  
من السلوان . فأت لا طافة لي على الولوج فيه ولا امكان .

حازم  
فاضل

فاضل  
لحازم

حازم  
فاضل

فاضل  
لحازم

كان والدها قبل ذلك اليه دعاني . فوقع نظري بدون قصد  
عليها . فتاه قلبي في بديع مجيهاها ومال اليها . وما كنت أخال أن  
تلك النظرة . ترمي في فؤادي اسهم الحسرة

يا نظرة ما كنت أحسب أنها \* ترمي الفؤاد بأعظم الحسرات  
اني لا عجب من عشقك لهذه الاميرة . ووقعك في هذه  
الحالة الخطيرة . فإلا تبصرت بعواقب أمورك . حتى لا تقع  
في حبال غرورك

فاضل  
لحازم

آه يا فاضل لقد أطلت حديث تعني في وملامي . وما رثيت  
لقرط وجدي ولا عجب غرامي . فدع عنك تفنيدي وعذلي . حماك  
الله من أن تكون في الغرام مثلي

حازم  
فاضل

خل الشجي وقلبه وكلومه فعلى م تعذله وفيه تلومه  
هذا عتابك قد أطلت حديثه وهوى فؤادي قد براه قديمه  
أيها بلومك عن مكابد لوعة لو كان يدري الرشد كان يرومه  
ولسان يطويه وينشره الاسبى حيران يقمه الهوى وقيمه  
أيقر طرفي والمنام عدوه ويسر قلبي والغرام غريمه  
آه كيف الخلاص من شرك الهوى . وقد تأججت في الفؤاد  
نيران الجوى . وضافت علي الارض الرحبية . وأصبحت في  
حالة من الغرام عجيبة . فما لذي في حالي يا فاضل تراه . فقد تقطعت  
بسياف الحب احشاه

ان الذي أراه ان تخلع من قلبك محبة سامي وان لا تذكر  
لها مادمت حياً علي لسانك اسما . وأن لا تخطر ذكرك هالك علي

فاضل لحازم

ماضى لحارم  
 آه يا صديقي فاضل . باقة دعني من هذه المسائل  
 لا لا بد ان تخبرني عن سبب ذلك . وتعلمني على أسرار ماهنالك  
 اعلم يا فاضل اني قد تعلق قلبي من مدة مديدة . بحجة ابنة  
 الملك الاميرة سلمى ذات الهاسن الفريدة . وقد برح بي جها  
 المنذري . واستلب لبي وأشغل فكري . وكل يوم يزداد هواها  
 في فؤادي . حتى أحرمني لذيق رقادي . وقد اتخذت كل وسيلة  
 في الاقتراب بها . أو اقتراب منها . فما صادفت وسائلي أيسر  
 رياح . وذهبت اعمالى ادراج الرياح . وكنت في ذلك  
 كمن يرقم على الماء . أو يحاول أن يمس يده قبة السماء . وفي هذا  
 النهار زادت بي الوسوس والاهام . وطاشت مني المدارك  
 والاحلام . وما رأيت احداً يفرج عني هذه الكربة . سواك  
 يا قديم الصداقة والصحبة . فارسلت اليك لافص هذا النبأ  
 عليك . وها قد اطلمتكم على عاني لتشخص الدواء . وتاسوه بما ينجع  
 فيه من الدواء . فاشتر علي بما تراه موافق . فلا عذمتك من  
 صديق صادق

فاضل لحارم  
 يا قة العجب كيف جرى كل ذلك وما علمتني به ولا اطلمتني  
 على شيء منه

حارم لحارم  
 كان ما كان . فاشتر علي بما تراه نافعا لي الآن  
 ما سبب حيك فيها والغرام . وكيف كان بدأ هذا الهيام  
 اعلم اني قد كنت ذات يوم داخلا في القصر الملوكانى . وقد

أما آن ان يقدو القوادمنما بوصولك ياسلمى فقد خانه الصبر  
 فرفقاً بصب في هواك معذب من الصد والهجران قدمسه الضر  
 آه من العشق ونيرانه . ومن الحب وفرط هجرانه . فقد  
 ضاقت بي الدنيا . وبلغت من الولوج الدرجة القصوى . آه  
 والف آه لو تفيد آه . ولا حول ولا قوة الا بالله (ثم يفتكر قليلا  
 ويقول) نعم الاجدر بي أن أبعث وراء صديقي فاضل . وأطلعه  
 على مكنون سري . واستشيره في تدبير أمري . فانه ذو فكرة  
 سامية . ومرؤة عالية . ولا بد لي من الشكوى اليه . فعمى ان  
 اجد لي طريقا للخلاص على يديه  
 ولا بد من شكوى الى ذى مرؤة

يواسيك أويسليك أويتوجع

نعم هذا هو الرأى السديد . والتفكر الحميد

يانسيم اذهب لدار صديقي فاضل . واتني به عاجلا غير آجل  
 شاور سواك اذا نابتك نابة يوماً وان كنت من أهل المشورات  
 فالعين تبصر منها ما دني ونأني ولا ترى نفسها الا بمرآة  
 نعم ان صديقي فاضل . هو كاسمه فاضل . قد حنكته يد  
 التجاريب . ورأى من دهره الاعاجيب . فهو بدون ريب سيكون  
 على يديه تفريح همي . وكشف احزاني وغمي (ثم يلتفت جهة  
 الباب ويقول) وها هو قد اقبل . ولله دره من صديق مكمل

حازم لتسيم

حازم لنفسه

السلام على دولة الوزير

فاضل لحازم

وعليك السلام ايها الشهم الحظير

حازم لفاضل

## الفصل الثاني

( ترفع الستارة عن الوزير حازم ووزير ملك الاندلس  
وهو في قصره ينشد هذه الابيات )

حازم نفسه لم يلق قلبي على نار الغرام هدى في حب سلمى ولا سراة قد حدى  
آيات والوجد يطويني وينثرني والصبر ان قام بي في حبا قندا  
لي مهجة في الهوى تهوى مذبها ومقلة واصت في ليها السهدا  
لولاك مابت ياسلمى حليف جوى ولا فؤادي غدا بالوجد متقدا  
الله في مهجتي في طول صدك لي فالهجر لم يبق لي صبراً ولا جلدا  
انا المقيم على عهد الغرام ولو اذبت مني على حكم الهوى الكبدا  
لاغروان ذل مثلي في الغرام فكلم اذل جبك في اهل الهوى اسدا  
آه الى متى وانا اعل القلب بالاماني . واعده بقرب ايام  
التواصل والتداني . وحتى م اقلب على لبيب الجمر . ما بين فرط  
صد وطول هجر . فهل خلقت لان اعذب بحبك ياسلمى وحدي  
واموت في محبتك شهيد صباي ووجدي . آه ما اقسى علي قلبك  
الصخري . وما اولمه بتمذي وهجري . فيا طول عنائي . من فرط  
هجرك المبرح واضطائي لهلة من شراب وصلك المفرح  
حبك ياسلمى اضربه الهجر وقد تبثت فيه الصباة والتمكر  
انرت تبارح الغرام بمهجتي واضرمت في الاحشاء مادونه الجمر  
رثي لي عدوي من سدودك في النوى  
ورق قلبي في محبتك الصخر

انت فيه والله خير تزيل	ايها الراحل المقيم بقلي	الملك لحسام الدين
وعلى الله جل قصد السبيل	سر بحفظ الآله بالغ قصد	حسام لدين الملك
بالغ القصد من جميل رضاكا	أسأل الله ان يطيل بقاكا	
واعترازاً به تذلل عسداكا	زادك الله رفعة واعتلاء	
ان قلبي من لظاه في احتراق	يا حسام الدين ما هذا القراق	اسما لحسام
ان مر البعد يحلو بالتلاق	ضقت يا امامه ذرعاً فاصبري	حسام لاسما
كيف صبري والنوى مر المذاق	ليس لي صبر على هذا النوى	اسما لحسام
بدموع منك تهمني بانطلاق	لاتزيدني القلب مني حرقة	حسام لاسما
وجرت سحب دموعي باندفاق	يا اخي قد ذاب جسمي حسرة	سلى لحسام
ليس يطفي الدمع نيران اشتياق	كفكفي الدمع فما يجدي البكا	حسام اسلمى
ان هذا البعد شيء لا يطاق	آه مالي في التنائي طاقة	سلى لحسام
ان طعم الصبر حلو باتفاق	الزمي الصبر فما هذا الاسى	حسام اسلمى
أنت بدر ولقبي الانشاق	سر بحفظ الله يا بدر العلي	اسما لحسام
كل حين في اصطباح واغتباق	لي يا امامه أرجوك الدعاء	حسام لاسما
شادني قدرته السبع الطباق	ودعاني ودعاني للذبي	حسام لهما
واسقنا الاسعاد بالكاس الدهاق	يا اله الخلق كن عوناً لنا	الجميع
حسن صبر في اجتماع وافتراق	واسبل السر علينا واعطنا	

عليك أيها الملكة بجميل الصبر . فلولا مسير البدر  
ما اكتمل البدر

الملك لاسيا

طبي نفسك ولا تحزني يا أماء . فاني سأكون عندك عن  
قريب ان شاء الله

حسام الدين  
لاسيا

أوام ما هذا الحال يا أبناء كيف صدرت ارادتك لشقيتي  
بالسر . والله من مطلوبه التصد والوطار . آه ضاع صبري حار  
فكري . . . ما هذا التراق بل ما هذا الاحتراق . ما هذه التربة  
بل ما هذه الكربة . لا لا هذا منام بل هو اضطغات احلام  
( ثم تبكي )

سامي  
لعلك

كفكفي يا ابنتي هذه الدموع . واعلمي ان سفر اخيك ان  
شاء الله قريب الرجوع

الملك  
لسمي

دعوا مقاتي تبكي ابعده حبيبها وتظني يبرد الدمع حر لهبها  
فتي حل خيط الدمع للقلب راحة فطوبى لنفس تمتت بحبيبها  
بمن لو رآته القاطعات اكفها لما رضيت الا بقطع فلوبها

لسمي  
لعلك

ما هذا التفجع يا اختاه . فقد فرى من فوادي احشاه . فنهبي  
منك غرب هذا الدمع . فليس بمد التفرق الا لجمع

حسام الدين  
لسمي

مولاي ان الموكب قد تهبأ بجميع لوازمه وانتظم . وهو في  
انتظار مولاي حسام الدين المعظم

امان الملك

فضي الامر الذي فيه تستفتيان . وليس في الامكان تغيير  
ما كان قنوما في الحال ودعائه . ولا تحركا بهذا الكلام ساكن  
اشجانه . ( يقوم الجميع للوداع )

الملك لهما

هذه نصب عينيك . واعمل بها والله خليفتي عليك

لقد علمتني رشداً . ومنحتني ما لم يمنح والدولداً . فلا مثلن  
نصيحتك الصالحة . حتى يقال ما أشبه الليلة بالبارحة .

بارك الله فيك ولا شمتت بك أعاديك

وأنتما أيها الوزيران اذهبا في هذا الحين وهيناموكب المسير  
لولدي حسام الدين ( يخرجان وتدخل الملكة أسما وابنتها الاميرة  
سلمى )

مقامك فوق النجم بل هو أعظم وسيفك في كل الرقاب محكم  
فلا زال عرش الملك فيك معزراً لك الدهر عبد والكواكب تخدم

يا مليكاً قد مد ظل أمانه وأفاض النوال من احسانه  
علم الله كيف أنت فاعطا لك المحل الجليل من سلطانه

مرحباً بكما علما انني ما أرسلت اليكما في هذا الحين . الا  
لاعلمكما بسفر ولدي حسام الدين . وقد بعثت وزيرى لهيئة معداة  
المسير فقوما وودعانه بدون تأخير

مولاي كيف طاوعك على ذلك قلبك . وارتاح لسفره  
فوادك ولبك . آه ما هذا الخبر . فقد ادهش مني الفكر . . .

اواه كيف يستطيع قلبي الحزين . . فراق ولدي حسام الدين .  
لا لا هذا لا يكون . فان دونه شرب كأس المنون اواه . فقد وهى  
جادي . وتقطعت كبدي . فبالله يا مولاي لا تجرعني مرارة بعده

فان حياتي لا تغيب من بعده

يانفس ان بعد الحبيب قفاري طيب الحياة وفي البقا لا تطمعي

حسام الدين  
الملك

الملك لحسام  
الدين

الملك

للوزيرين

اسما للملك

سلمى

للملك

الملك لهما

اسما للملك

وتشيدهم معالم الآداب والموارف . وسميهم وراه واجباتهم  
الوطنية . وكال غنايتهم بنظام هيتهم الاجتماعية . ولذلك كانت  
مطمح انظار السائحين . ومعط رجال المتغربين . واني سأجعل  
سياحتي في تلك البلاد النضيرة . وبعدها اذهب الى جزيرة العرب  
الشريفة . وأرجو ان لا يصاحبني في سفري سوى نديمي نديم  
وخادمي سليم

نعم ما اخترته من البلاد . وارتاحت اليه نفسك من العباد  
ولكن عليك بان تصني لما سألته عليك نظر الله بعين عنايته اليك  
يا بني عليك بصبر اولي العزم . ورفق ذوي الحزم . وتخلق  
بخلق السبط . ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها  
كل البسط . وعامل السفهاء بالصنم الجليل وخذ بالعفو ان جنى  
جان ذليل

الملك  
الحسام العتيق

اخذ بحلمك ما يذكه ذوسفه من نار غيظك واصفح ان جنى جاني  
فالحلم افضل ما ازدان لليب به والاخذ بالعفو احلى ما جنى جاني  
وحافظ على مودة الصديق . لا سيما في وقت الضنك والضييق  
ولا تطع الطمع في ذلك . ولا تتبع الهوى فيضلك  
حي استقم فالمود تتي عروقه قوتما وينشاه اذا ما التوى التوى  
وعاص الهوى المردي فكم من محلق

الى النجم لما ان اطاع الهوى هوى  
وحافظ على من لا يحون اذ انبا زمان ومن برعى اذا ما التوى توى  
واياك وظلم العباد . فان الله للظالمين بالمرصاد . واجمل وصيتي

ولدى حسام الدين مرتاحه

وأنت ياوزيرى الاول هل رأيك باق على ما كان أم قد تحول

الملك لامين

انى يامولاي قد انشرح صدري الى سفره وأرجو الله أن يكون  
عوناه في غيابه وحضره

امين للملك

ياأمان اذهب بأسرع ما يكون الى دائرة الحرم المصون وادعو  
للحضور الى الملكة أسما وان يكون بعميتها ابنتها الاميرة سلمى

الملك لامان

وحذار ان تخبرها بشي مما جرى فاني معك اسمع وارى  
(بعد ان يلتفت الى جهة الباب) هاهو يامولاي حسام الدين قد

امين للملك

اقبل . ووجهه بمجالى البشر يتهلل ( يدخل حسام الدين ويقول)  
سلام على المولى يقدمه العبد سلام به الاقبال يشرق والسعد

حسام الدين  
للملك

لعل ملك العصر طال بقاؤه جباني ما ابني قم لي القصد  
طليك سلام الله ياولدي الذي بشأره وافت وتم له القصد

الملك

ابشر ياولدي فقد أذنت لك بالسياحة فلتكن نفسك من هذه  
الجهة مرتاحة ولكن اخبرني الى اي البلاد تريد المسير . لاكون

لحسام الدين

من جهتك مرتاح الضمير

انى يامولاي قد اطلمت على تواريخ البلاد . ودامت اخلاق

حسام الدين  
للملك

العباد . فوجدت أن احسن البلاد هواء واعذبها ماءواكثرها آناً  
عجيبة . وادهشها مناظرا غريبة . وإجملها رياضاً بديعة زاهرة .

كنانة الله في أرضه (مصر القاهرة) وأن اهلها متصفون بكمارم  
الاخلاق . وطهارة الاعراق . ونحاسن الخصال واحسن الخلال

ولين الجانب ومحبة الاجاب . وحرصهم على العلوم والمعارف

نعم اننا لانكر ما قاله وزبرك الامين في شأن سفر ولدك حسام الدين . ولكن ان لسفر بامولاي فوائد جمّة . وأقلها كما قيل علو الهمة . وهو ميزان الاخلاق . ومعيار الرفاق . وقد قيل الحركة بركة . والتواني هلكة . والاعتراب اغتنام . والاقامة اغتمام . والغربة دربه . وملازمة الاوطان كربة . وتفريج الهموم واكتساب المضائل انما يكونان بمفارقة الاهل والمنازل

تغرب عن الاوطان في طلب العلى وسافر في الاسفار خمس فوائد تفرج هم واكتساب معيشة وعلم وآداب وصحبة ماجيد ويكفي المسافر انه يرى من عجائب الامصار . وبدائع الافطار ومحاسن الاثار ما يزيد علمه ويفيده فهماً بقدره الله تعالى وحكمته ويدعوه الى شكر نعمته وهو يحط سورة الكبر ويبعث على طلب الذكر . ولا بد لمن يؤول اليه امر الملك . من ركوب متون القلوات والملك . وجوب البراري والفقار . والجولان في شواسع الافطار . حتى يقف على عوائد البلاد . وتباين اخلاق العباد . ويعرف كيفية معاملة الملوك للرعية . ويطلع على سياستهم الداخلية والخارجية ويكتشف آثارهم الغريبة ويشاهد مصانعهم المعجبية فان ذلك في هذا الزمان يمد من ضروريات الساطان فأذن سفر مولاي حسام الدين . هو من الامور الواجبة يتيقن . فأذن له بالمسير وعلى الله التيسير .

نعم ما اشرت به ياوزيرى حازم فانك كاسمك في الامور حازم وانى بما ابدته من فوائد السياحة قد وجدت نفسي لاجابة

الملك لهما

وعليكما السلام والتحية والاكرام ( ويشير اليهما بالجلوس )  
 اعلم اني ما دعوتكما للحضور الالنبأ عظيم وأمر جسيم قد اشغل  
 بالي وبلبل بلبالي وأدهش ابي وأذهل قلبي وضاق من اجله صدري  
 وصيرني في حيرة من امري . الا وهو مفاجأة ولدي وثمره كبدي  
 الامير حسام الدين بعزمه على مبارحة الديار . ومواصلة الاسفار  
 وقد أشرت عليه بالرجوع عما عزم عليه . وارتاحت نفسه اليه  
 فما زاده ذلك الا حبا في السفر ورغبة في مفارقة الاوطان ونيله  
 الوطر . وحيث انه وحيد ولدي وولي العهد من بعدي . لا يمكنني  
 ان أجيئه لمطلوبه واسمح له بنوال مرغوبه . فاشير اعلي بما تريانه  
 حسن . فان المستشار كما ورد مؤتمن . وابدأ انت ايها الوزير الامين  
 بما تراه في سفر ولدي حسام الدين

امين  
للملك

مولاي أن ولدك غذي ترف وريب شرف لاقدرة له على تحمل  
 مشاق الاسفار وممانات قطع القلوات والقفار سيما وهو في زهرة  
 شبابه . ووحيد المملكة فلا ترم به يا مولاي في هوة التهلكة  
 فان الغريب غرض الاسقام ورهينة الايام ويكفيه من الاهانة بين  
 الاخوان . ان يقال في شأنه غريب الاوطان  
 وان اغتراب المرء من غير خلة ولا همة يسمو لها لعجيب  
 وحسب الفتى ذلا وان ادرك المنى ونال ثراه انت يقال غريب  
 هذا ما أراه . والامر كله لله

وانت يا وزير حازم . ما عندك من الرأي الحازم ( يلتفت حازم  
 للجهور ويقول ) حان نيل المآرب . والدهر أبو العجائب )

الملك  
الحازم

وربما أسفر السر عن الظفر . وتعدر في الوطن قضاء الوطر  
ولاشك ان تلازمة الديار . لا يتنى للمرء أن يقف على عجائب

الآثار وغرائب الاخبار

إذا لزم الناس البيوت رأيتهم عماء عن الاخبار خرق المكاسب

كفى كفى يا ولدي حسام الدين . فقد ظهر صبح الحق اليقين

فتم واذهب الآن . وأتني بعد برهة من الزمان ( فيخرج )

يا أمان علي بوزير الامين ووزير حازم

أمرك يا مولاي

أقرن برأيك رأي غيرك واستشر فالحق لا يخفى على اثنين

والمرء امرأة تربه وجهه ويرى قفاه بجمع مرأتين

نعم لا بد قبل المساورة . من تقديم المشاورة . فان من استشار

أولي الالباب نزل في ابواب الصواب . وقد قيل ماخاب من استشار

ولا ندم من استشار . وبالْحَقِيقَةُ لا مظاهره . أوثق من المشاورة

وقد جاء عن أشرف رسول . استشيروا ذوي العقول . ولا شك

أن المستبد برأيه على مداحض الزل . وهيهات هيهات ان يبلغ

الامل أو ينجح له عمل

لا تقطن برأي نفسك واستشر من ذاق أحوال الزمان وما راسا

كم مستبد بالذي يبدوله ومصوب رأيا رآه وما راسا

( يدخل الوزيران )

عليك سلام الله يا ملك مصر ودام لك الاقبال بالمر والنصر

سلام على فخر الملوك ومن له فضائل قد جلت عن المدوا الحصر

الملك لحسام

الدين

الملك لآمان

آمان للملك

الملك لنفسه

آمين للملك

حازم للملك

رأيتك . لكي تصيب الغرض في رميك . واستشر أولي الابواب في  
 أمورك . ولا تستبد كالجلاء برأيتك . فتقع في حبال غرورك  
 ان اللبيب اذا تفرق أمره فتق الامور مناظراً ومشاوراً  
 وأخو الجهالة يستبد برأيه فتراه يعتسف الطريق مخاطراً  
 فان كان لديك لتفضيل السفر على الحضر براهين . فأت بهان  
 كنت من الصادقين

حسام الدين

مولاي ان لدي من الدلائل القاطمة . والحجج الساطمة . من  
 آيات قرآنية . وأحاديث نبوية . وأمثال عربية . وأبيات شعرية .  
 ما اثبت تفضيل السفر وينبغي القصد والوطن . قال مالك يوم العرض .  
 قل سيروا في الارض . وجاء عن سيد البشر . لو يعلم الناس رحمة  
 الله بالمسافر لاصبح الناس على ظهر سفر . وقال أصحاب التجارب  
 ان السفر مرآة الاعاجيب . وهو يسفر عن اخلاق الرجال .  
 وبه يرتقى من حضب النقص لاوج الكمال . ولولا ان الشرف  
 في النقل . لم تبرح الشمس دائرة الحمل

ان العلي حدثني وهي صادقة فيما تحدث ان العز في النقل  
 لو ان في شرف المأوى بلوغ منى لم تبرح الشمس يوماً دائرة الحمل  
 ولولا سرى البدر لم تكمل منه المحاسن . ولولا مكث الماء في  
 الاناء لم يند آسن . وعجبة الاوطان معجزة ظاهرة . وكم في السفر  
 من حكم باهره

حبك الاوطان عجز ظاهر فاعترب تلق عن الاهل بدل  
 فبمكث الماء يبقى آسنًا وسرى البدر به البدر اكتمل

السليم . فأخذنا تتجاذب أطراف الكلام . وتحدث في شؤون الانام  
 فأفضى بنا الحديث والحديث شجون . لذكر السياحة وما يكتشفه  
 السائحون . من مشاهدة الآثار القديمة . والوقوف على عجائب  
 المصنوعات العظيمة . فمات في النفس والنفس ملاحمة . لمفارقة  
 الاوطان ومواصلة السياحة . اكي أفوز بمشاهدة تلك المشاهد  
 وأقف على غرائب هاتيك المعاهد . وحينما انبج نور التجبر . تشرفت  
 بالحضور لديك يا ملك مصر . لا طملك على ما خالج صدري . وأوضح  
 لك جليلة امري . حتى تأذن لي بالمسير . بدون تعويق ولا تأخير  
 اعلم يا ولدي ان السفر انما جعل لآبناء التجارة . لا لاولاد الخلافة  
 والامارة . والذي يدعو اولئك لمعانة الاسفار . انما هو حب  
 اكتساب الدرهم ومجبة الدينار . ولتتحقق ياني ان السفر سفر وان  
 الثقل ثقله . وان الغربة كربه . والفرقة حرقه . وأن السلامة في  
 الإقامة وأن حبة الاوطان . من أعظم دلائل الايمان . وان الغريب  
 ذليل ولو كان ذا ذيل طويل

الملك حسام  
الدين

لا تغترب يا حسام الدين عن وطن ان الغريب ذليل أينما كانا  
 فاصرف عنك يا ولدي هذه الاوهام . وعش بين قومك في  
 هناء وسلام

مولاي سبق السيف العذل . واستحكمت حلقات العمل .  
 فأذن لي اذن بالرحيل . وعلى الله قصد السبيل  
 اعلم يا ولدي ان من أعجب برأيه ضل . ومن استغنى بعقله زل .  
 فلا تقل بغير تفكير . ولا تعمل بغير تدبير . وعليك ان تسدد سهام

حسام الدين  
للك

الملك حسام  
الدين

لقد جدت لي بالملك فضلا ومنة  
 فشيئت ركن العدل شرقاً ومغرباً  
 وسرت على نهج السداد بهمة  
 وأحكمت أحكام البلاد بحكمة  
 لك الحمد في بدء النظام وختمه  
 يلوح به التوفيق بالعز والنصر

هدأ لمن رفع بعض الانسان على بعض . وجعلني خليفة على  
 عباده في الارض . وملكني تلك البلاد الاندلسية . ووفقني للقيام  
 بواجب حقوق الرعية . وشكراً لك اللهم يا مالك الملوكة . على أن  
 منحتني العدل فأرضيت المالك والمملوك . سبحانك تعاليت في ملكك  
 وقدسك لانحصى ثناء كما أثبتت أنت على نفسك

مولاي ان ولدك الامير حسام الدين بالباب  
 فليدخل

امان للملك

الملك لامان

ليت شعري ما الذي جرى . حتى اقتضى مجيئي ولدي حسام الدين  
 مبكراً (يدخل حسام الدين ويقول)

الملك لنفسه

تدين اليك يا مالك الزمان  
 بعدلك قد غدا ثغر المعالي  
 ملوك الارض من قاص وداني  
 بسيا والرعية في امان

حسام الدين  
 للملك

مرحباً بولدي حسام الدين (ويشير اليه فيجلس) ما الذي دعاك  
 للحضور بين يدي . في مثل هذا الوقت يا قرّة عيني

الملك لحسام  
 الدين

ان قدومي عليك . وتشرفي بالمثل بين يديك . على خلاف المعتاد  
 هو لامر اقتضاه . وسأشرحه لجلالتكم لتحكم فيه بما أراك الله  
 وهو أنني كنت البارحة مع نديمي نديم . صاحب الذوق والفكر

حسام الدين  
 للملك

تعبت قلبي في يديها . ولا تنظر بعين الرحمة لما لديها .

كصفورة في كف طفل يهيتها      تقاسي نزع الموت والطفل يلعب  
فلا الطفل ذو عقل يرق لحالها      ولا الطير مطاوع الجناح فيذهب  
آه فعدّ الغرام لساني . وفيد الحب بيد الولوع جناني . واجرى  
الوجد من أفق الاجفان دومي . واطال الهجران في الحب صبايتي  
وولوعي . واتحل المشق جسمي . وسرى في حلمي ودمي . آه ما أقيى  
فابك ياسلمى . وما اشك علي جوراً وظلماً . اواه قد أودت بحاسنها  
بقلي . واصطادت بشرك الخضر والدلال لبي ( شعر )

أودى بنامك طرف كله حور      وقادنا لهواك الدل والخضر  
في الفرق منك وفي نور الجبين بدا      لناظري النيران الشمس والقمر  
يا فئنة العاشقين الله في كبد      أودى بها الغالبان الشوق والفكر  
فقد وهي جلدي واشتد بي كدي      وحق بي المضنياني الوجد والسرير  
جودي بوصلك أني منك في شغل      لم ياهني الملهيان العود والوتر  
كيف التخلص من تلك العيون ولي      في لحظها التماكان الفنج والخور  
آه كيف العمل . فقد ضاقت بي الحيل . فأتى الله الغرام فكم  
أذل من كرام . ( ثم يضع يده على جبهته ويفتكر قليلاً ) نعم لا بد لي  
من السعي وراء الافتران بها أو الاقتراب منها لكن الأولى ان  
أتولى بنفسى قضاء أمرى فانه ما حك جسمي مثل ضميري ( ثم يخرج )

### المنظر الثاني

( ترفع الستارة عن ملك الاندلس وهو في قصره المملوكاني يشده هذه الايات )

الملك العبد لك الحمد يا مولاي في السر والجهر      فاست أفي يوماً لتعاك بالشكر

(الفصل الاول)

( ترفع الستارة عن قصر الوزير حازم أحد وزراء ملك الاندلس وهو عاشق بنت الملك الاميره سلمى وهو ينشد هذه الايات )

لولاك يا فتنة المشاق لولاك حازم لنفسه  
 ولا غدت مهجتي في الحب ذئبة  
 ولا همت مقلتي يروى مسلسلها  
 مابات طرفي كطرف النجم برعاك  
 تروي حديث الجوى عن لوعة الشاكي  
 يا بنت من ملك الدنيا بأجمعها  
 صحيح حكم الهوى عن دمعة الباكي  
 أنا الوزير الذي قد راح يهواك  
 راعي المحب فعين الله ترعاك  
 يا ضيية بصميم القلب مرتعها  
 بالقلب منه وقاك الله عينك  
 رفقاً بصبك ياسلمى فقد فتكت  
 رحماك من ذا الجفما والصدر حماك  
 قد طال هجرك ياسلمى بلا سبب  
 آه قد تملك حب سلمى قيادي . وأحرمني لذيذ رقادي  
 واستاب لي . وبرح بسويداء قلبي . وكلما ازددت فيها محبة  
 وهوى . زادتنى على حكم الغرام صداً ونوى . فما أنا بالسالي ولا  
 هي بالراحمة آه

اذا هي زادت في النوى زاد في الهوى  
 فلاقبه يسلمو ولا هي ترحم  
 وكم رمت كتمان وجددي والولوع . فأظهرته بدون اختياري  
 بينات الدموع

هيئات ان تخنى علامات الهوى  
 كاد المرعب أن يقول خذوني  
 فالى متى وأنا أقاسي في حباها ما أقاسي . ولا يرق لي في الغرام قلبها  
 القاسي . تمرح في النوم وتلعب . وأنا على جمر الهوى اتقلب .

قال حضرة صدقي الفاضل والاساذ الكامل الشيخ احمد محمد القوس  
المدرس بالمدارس الاميرية مؤرخاً طبعها الاولى

من كان سامي الفكر يظهر ماخفا  
ورضيع البان الفضائل فاضل  
ويرى (حسام الدين) قبضة كفه  
ورواية المعنى اليه رؤية  
فنظرت في تلك الخصال فلم اجد  
هو (رافعي) وله السيادة محمداً  
فهو الذي ابدى أجمل رواية  
أنعم بحسن رواية تروي الظا  
لو كان شاهدها البديع بنفسه  
واذا رأى الصابي مجامع شهدها  
فاذا رأينا اي شخص عابها  
ولحسنها الطبع الرقيق مؤرخ

واخو العزيمة لا يحب سوى الوفا  
ومحاول العلياء دام مشرفا  
ولسانه القوال مهما استوقفا  
ولكل معنى في المعاني استشرفا  
رجلا لها الا همماً (مصطفى)  
والفرع بالاصل الرفيع تشرفا  
رقت وراقت بهجة وتلطفا  
وبها الاحبة يهتدون الى الصفا  
لغدى وضيماً تحت اقدام الصفا  
لجنى حلاوة لطفها وبها اكتفى  
حسداً لها قلنا على الدنيا العفا  
صنو المعاني في رواية مسعفا

PT  
7200  
25425  
1903



SEP 24 1976

# رواية

حسام الدين الاندلسي

وهي رواية تشخيصية أدبية غرامية حماسية

ذات ست فصول

﴿ تأليف ﴾

حضرة الفاضل الشيخ مصطفى الرافي

الكاتب بمحكمة مصر الشرعية

قال مقرظاً هذه الرواية تاج الفضلاء وامام الشعراء صاحب العمادة محمود  
سامي باشا البارودي حفظه الله

لرواية ابن (الرافي) ملاحه    تصبو اليها انفس وعيون  
بسمت معانيها فهن ازاهر    وزعت مبانها فهن غصون  
تصبي الحليم فيستلير بحسها    طربا وتلهي المرء وهو حزين  
جادت قريحته بدر بيانه    والبحر فيه الاؤلؤ المكنون  
فليتها ابناء مصر فانها    ادب يروق بحسنه ويزين

﴿ حقوق الطبع والتشخيص محفوظة للذوائف ﴾

الطبعة الثالثة

طبعت بالمطبعة العمومية بمصر سنة ١٣٢١



# رواية

حسام الدين الإندلسي

وهي رواية شخصية أدبية غرامية حماسية

ذات ست فصول

♦ تأليف ♦

حضرة الفاضل الشيخ مصطفى الرافعي

الكاتب بمخكمة مصر الشرعية

قال مقرط هذه لرواية تاج النشلاء وامام الشعراء صاحب السعادة  
«المحمود سامي باشا البارودي حفظه الله»

لرواية ابن (الرافعي) ملاحه تصبو اليها انفس وغيون  
بسمت معانيها فمن ازامر وزهت مبانيها فمن غصون  
تصبي الحليم فيستطير بحسنا طربا وتلهي المرء وهو حزين  
جادت قريحته بدر بيانه والبحر فيه للأؤلؤ المكنون  
فلينها لبناء مصر وقها ادب يروق بحسنه ويزين

الطبعة الثالثة

تمت النسخة خمسة قروش

طبعت بالطبعة العمومية بمصر سنة ١٣٢١





PLEASE DO NOT REMOVE  
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

---

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

---

PJ  
7860  
A34R5  
1903

al-Rafi'i, Mustafa Sadiq  
Riwayat Husam al-Din  
al-Andalusi

حسام الدين الأندلسي